

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الترجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين

اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

عبد الله عبد الخالق الكوهجي
الرقم الجامعي: 19971955

إشراف

د. محمد حسن المطوع
أستاذ علم النفس المشارك
جامعة البحرين

مملكة البحرين
نوفمبر 2016

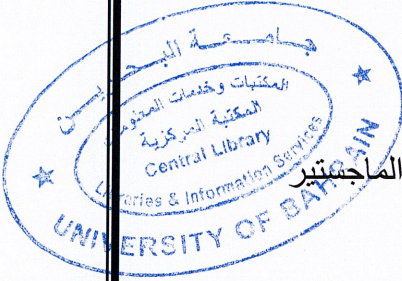
جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الترجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين



أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

عبد الله عبد الخالق الكوهجي
الرقم الجامعي: 19971955

إشراف

د. محمد حسن المطوع
أستاذ علم النفس المشارك
جامعة البحرين

مملكة البحرين
نوفمبر 2016

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير: علم النفس الارشادي

ناقش الطالب عبد الله عبد الخالق الكوهجي الرقم الجامعي (19971955)

الاطروحة التي استكمل بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في برنامج الماجستير في علم النفس الارشادي

وعنوان الاطروحة (النرجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين)

وذلك يوم الاثنين الموافق 2016/11/7

وتوصى اللجنة بمنحه درجة الماجستير / او الدكتوراه بتقدير : ...A....

(لجنة المناقشة)

الاسم

التوقيع

الدكتور محمد المطوع

مشرفاً

الدكتورة امانى الشيراوي

ممتحناً داخلياً

الدكتورة مريم الشيراوي

ممتحناً خارجياً

قال تعالى (دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ
دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) - سورة يونس - الآية).

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى النرجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين في مملكة البحرين، وكذلك مستوى النرجسية الوالدية كما يدركها عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين، كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق للنرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة الطلاب تبعاً لمتغيرات جنس الطالب وجنس الوالدين والعمر وترتيب الطالب في الأسرة والمستوى الاقتصادي، وقد كان حجم العينة (495) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس النرجسية الوالدية لماكبرايد (McBride 2009)، ومقياس تقدير الذات لبراون والكسندر (Brown and Alexander 1991)، وأشارت النتائج على وجود نرجسية والدية لدى العينة بلغت (20.4%)، وأن مستوى النرجسية الوالدية كما تدركها العينة جاء بدرجة ما بين منخفضة ومتوسطة بنسبة (1.66-1.320)، كما أشارت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$) بين النرجسية الوالدية وتقدير الذات، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية الوالدية لدى العينة تعزى لمتغير عمر الطالب والمستوى الاقتصادي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية الوالدية تعزى لمتغير جنس الطالب وجنس الوالدين وترتيب الطالب في الأسرة، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية قام الباحث بتقديم بعض التوصيات والدراسات المقترحة.

الإهداء

إلى والدتي الغالية، بعد فضل الله ثم فضل دعائها وصلت لما أنا عليه الآن.
إلى زوجتي الغالية، صاحبة الدعم المعنوي والتشجيع الدائم لي للوصول الى أعلى المراتب العلمية.

إلى كل من يعمل في مجال العلوم الانسانية.
إلى كل من ساهم في اتمام الدراسة الحالية.

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بخالص التحية والاحترام وجزيل الشكر للدكتور محمد حسن المطوع، الذي أشرف على هذه الرسالة، حيث كان له الأثر البالغ على ما تم التوصل اليه، وعلى الجهد الذي بذله معي بشكل دائم حتى إتمام هذا العمل، والذي اعتبره رائد من رواد علم النفس، لما يمتلك من علم في هذا المجال المتجدد، والذي يحتاج الى متابعة واطلاع دائم، فقد تعلمت منه الكثير فيما يخص هذا المجال، فله جزيل الشكر والتقدير على ذلك.

والشكر موصول لجميع اساتذة قسم علم النفس على ما تعلمناه منهم في الفترة الماضية، والشكر ايضا لجامعة البحرين على توفير الفرصة لاستكمال رسالة الماجستير، ولا أنسى وزارة التربية والتعليم وعلى رأسهم سعادة وزير التربية والتعليم على تقديم كافة الدعم لتطوير منتسبي الوزارة من الناحية الاكاديمية، واتمنى أن أكون عند حسن ظن الجميع.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	ملخص الدراسة
ج	الاهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ط	قائمة الاشكال
ي	قائمة الملاحق
الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته	
2	مقدمة
4	مشكلة البحث
5	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
8	الإطار النظري
9	مقدمة
10	مفهوم النرجسية Narcissism
12	التطور النمائي للشخصية النرجسية
14	مفهوم النرجسية الوالدية وخصائص الشخصية النرجسية Parental Narcissist
16	انماط الشخصية النرجسية والنرجسية الوالدية
20	النرجسية الوالدية وتطورها عند أبنائهم المراهقين
21	نظريات النرجسية والنرجسية الوالدية
26	تعقيب على النظريات السابقة
28	تقدير الذات Self-esteem

29	نظريات تقدير الذات
33	الدراسات السابقة
40	التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	
43	المنهج المستخدم
43	مجتمع الدراسة
51	أدوات الدراسة
51	مقياس النرجسية الوالدية لماكبرايد McBride (2009)
51	صدق مقياس النرجسية الوالدية
53	تصحيح مقياس النرجسية الوالدية
54	مقياس تقدير الذات لبراون وألكسندر Brown and Alexander (1991)
54	تصحيح مقياس تقدير الذات
54	صدق مقياس تقدير الذات
59	الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع النتائج ومناقشتها والتوصيات	
61	نتائج سؤال الدراسة الأول
68	نتائج سؤال الدراسة الثاني
70	نتائج سؤال الدراسة الثالث
76	نتائج سؤال الدراسة الرابع
78	التوصيات
79	المراجع
80	المراجع العربية
81	المراجع الأجنبية
الملاحق	
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	1
51	قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق التكوين لعبارات مقياس النرجسية الوالدية	2
55	قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور الثقة بالنفس من مقياس تقدير الذات	3
56	قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري من مقياس تقدير الذات	4
57	قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور إدراك الأمن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي من مقياس تقدير الذات	5
58	مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات	6
61	يوضح مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة كما يدركها الأبناء المراهقين	7
62	نتائج استجابات عينة الدراسة على مقياس النرجسية الوالدية كما يدركها المراهقين	8
68	يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين النرجسية الوالدية وتقدير الذات لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين	9
70	دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الطالب	10

71	دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الوالدين	11
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير عمر الطالب	12
72	دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير عمر الطالب	13
72	مصادر الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير عمر الطالب	14
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة	15
73	دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير ترتيب الطالب في الأسرة	16
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير المستوى الاقتصادي	17
74	دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	18
75	مصادر الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	19
76	نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالنرجسية الوالدية لدى العينة من خلال أبعاد تقدير الذات	20

قائمة الأشكال

م	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	46
2	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المحافظة	47
3	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	48
4	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة	49
5	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي	50

قائمة الملاحق

الموضوع
ملحق (1) مقياس النرجسية الوالدية
ملحق (2) مقياس تقدير الذات
ملحق (3) قائمة بأسماء المحكمين
ملحق (4) خطابات متعلقة برسالة الماجستير

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مقدمة

مشكلة البحث

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مقدمة

تعرف النرجسية في علم النفس على أنها حب الذات المبالغ فيه، ويعتبره المحللون النفسيون طوراً مبكراً من أطوار النمو النفسي الجنسي Psychosexual الذي يركز فيه موضوع الحب حول الذات، حيث يكون الفرد متمركزاً حول ذاته، وإذا توقف النمو النفسي الجنسي للفرد عند هذه المرحلة ولم يتخطاها يحدث الاضطراب النرجسي بما يُشكل ويواصل نكوصاً في نمو الذات النرجسي، فالشخص الذي لديه استطاعة حب الموضوع يُطلق عليه المحللون صفة نرجسي (أختر Akhtar، 1989؛ أختر Akhtar، 2009).

والنرجسية في اللغة الألمانية تعني "Narzissmus" أي الحب المرضي للذات، والتوجه الشهبواني للجسد "افتتان المرء بجسده"، كما أن النرجسية "Narcissism" في اللغة الانجليزية تشير إلى الكلمة المشتقة من الأسطورة الإغريقية حول نرسيسس Narcissus الشاب الجميل الذي افتتن بجمال صورته التي رآها منعكسة من سطح المياه فذوي جسمه وتحول إلى زهرة النرجس" (البلعكي، 2008، 728).

والنرجسية الوالدية تتسبب في تنشئة أبناء يتسمون بالنرجسية أو بالتبعية وذلك بسبب عدم قدرة الوالدان الانخراط عاطفياً مع احتياجات الأبناء ويرونها غير مهمة بما يؤدي إلى فقد الأبناء لذواتهم، لإحساسهم بضرورة أن يكونوا مثل والديهم (كرامبتون Crampton، 2008)، ويقوم الوالدان باستخدام أساليب التهريب والعدوانية تجاه أبنائهم للحصول على رغباتهم، وبالتالي يقوم الأبناء بالضغط على أنفسهم لتحقيق مطالب الوالدين لنيل رضاهم والظفر بحبهم من خلال مراعاة أهواء ورغبات الوالدين، وتجاهل المشاعر الطبيعية للأبناء ورفضها في نهاية المطاف لكسب حب الوالدين، بما يؤدي إلى نشأة أبناء تعلموا إعطاء الكثير لإرضاء والديهم وتطوير ذات زائفة وأن يكونوا تبعاً لوالديهم أو لغيرهم (نامكا Namka، 2005).

كما أن النرجسية الوالدية تؤثر في شخصية المراهق سلباً أو إيجاباً في العديد من الجوانب سواء كانت نفسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، ويرجع إليها مستوى الصحة النفسية التي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم فيما بعد، فإذا كان الطفل يعيش في جو هادئ يسوده الحب والحنان والتفاهم والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً صحيحاً ولديه مستوى عالي من تقدير الذات والثقة بالنفس، أما إذا تعددت مواقف الحرمان والمعاملة القاسية وزاد الشعور بالتفرقة بينه وبين الآخرين فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع وفقدان أو ضعف الثقة بالنفس، وستبقى

آثارها مصاحبة لشخصيته عندما يكبر، وسينعكس ذلك على مظاهر سلوكه وعلى سماته الشخصية (ماكبرايد McBride، 2009).

فالوسط الذي يعيش فيه المراهق مسئول عن نمو ذاته المتعددة الأبعاد، أو المتعددة الخصائص والصفات، ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين والفرد يميل إلى مقارنة نفسه بمن حوله إذا احتاج تقديرًا لذاته فقد يقدر ذاته بدرجة عالية إذا كانت هذه العلاقة ايجابية، ويقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سالباً في هذا الموقف (عباس، 1991؛ عسكر، 2000).

ولقد احتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية وتعددت الآراء واختلفت التيارات حول فكرة الذات، فقد اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها وماهيتها، وكانت لهم في ذلك أبحاث متعددة أدت إلى ظهور مدارس متعددة، سعت كل منها أن تصبغ هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها ونوع البحوث التي أجرتها. ويرى روجرز (Rogers 1959) أن مفهوم الذات تكوين فرضي معقد يتميز بأكثر من بعد حتى أن مدارس علم النفس اتفقت على أن هناك أكثر من ذات، لكل منها نشأتها وتطورها.

وبما أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية التي تقوم عليها سلامة بناء المجتمع، وعليه ومن هذا المنطلق حظيت بأهمية المفكرين من جميع الثقافات فكلما كانت الأسرة على قدر كبير من الاستقامة والتماسك صلت شؤون المجتمع واستقامت أموره، وقد تعددت تعريفات التنشئة الاجتماعية تبعاً لتعدد النظريات وحقول المعارف التي حاولت تفسير هذه العملية، ومن أبرز هذه التعريفات ما أشار إليه زهران في أن التنشئة الأسرية هي سلوكيات واتجاهات الأسرة التي يتبناها الوالدان، لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، أو هي الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتربية أبنائهما أو تنشئتهم اجتماعياً (زهران، 2005).

ومن هنا يلاحظ الباحث أنه لا يمكن فهم الذات إلا من خلال الأشخاص المحيطين، فالذات تعتبر محوراً ترتكز عليه الإدراكات المؤثرة، والاتجاهات نحو الآخرين وهذا التصور للذات على أنه مرجع للعلاقات الشخصية الداخلية المؤثرة والذي يتضح في نظرية الشخصية لسوليفان Sullivan في الأربعينيات، حيث أكد أن الفرد يستطيع أن يرى في الآخرين ما يراه في ذاته، كما أكد روجرز (Rogers 1959) على أن الفرد عندما يتقبل ذاته يكون متقبلاً من الآخرين وللذات طبيعتها الاجتماعية، فبينما كل الاتجاهات منشؤها الخبرة الاجتماعية، فإن اتجاهات الذات ينظر إليها على أنها نتائج أو محصلة للتفاعل الاجتماعي بصفة خاصة وأن الوعي بالذات لا يظهر إلا عند الفرد الذي يعيش في مجتمع يتوافر فيه مبدأ الأخذ والعطاء.

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن علاقة النرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات كما تدركها عينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية بمدارس مملكة البحرين.

مشكلة البحث

تحاول الدراسة الحالية الكشف في النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء ومدى تأثير ذلك على مستوى تقدير ذوات أبنائهم، والذي يقوم الوالدان بتبريره بأنه تجسيد للحب الشديد لأبنائهم ومن حرصهم لكي يكون سلوك أبنائهم سلوكاً متزاناً تقل فيه الأخطاء مما يزيد من احتمالات تفوقهم ونجاحهم في الحياة، وبما يعكس الرغبة اللاشعورية للوالدين ليبقى الأبناء ملتصقين بهم وتابعين لهم ويمارسون من خلالهم اشباع نزعتهم النرجسية، وبالتالي يكون الأبناء استمرار لوالديهم ويحققوا لهم مالم يستطع الوالدان تحقيقه في حياتهم، وبالتالي يكون الوجه الآخر لهذا الحب الشديد للأبناء هو الهيمنة عليهم والحيلولة دون الاستقلال عنهم (رابوبورت Rappoport, 2005).

فيطلب الوالدان النرجسيان سلوكاً معيناً من أبنائهم المراهقين، حيث إنهم يرون أبنائهم امتداداً لهم ويحتاجون أن يمثلهم أبنائهم في العالم بطريقة تلبي احتياجات الوالدين العاطفية كما يراها رابوبورت (Rappoport, 2005). وبالتالي يشكل ذلك نوعاً من الضغط النفسي على الأبناء خاصة إذا رافق ذلك نوعاً من الغضب أو اللوم المستمر أو عبارة "لم تكن عند حسن الظن" أو "أثرت على سمعة العائلة"، ومثال ذلك أيضاً عندما يكون الوالدين يمتنون المحاماة أو الطب بجعل أبنائهم مثلهم، وعندما يطلب الابناء تغيير ذلك يرفض الوالدان ويستخفون بأبنائهم بما يؤدي إلى التأثير على تقديرتهم بأنفسهم وبمستوى تقدير الذات لديهم وعدم تقديرها بالصورة الصحيحة. وتعد مرحلة المراهقة هي فترة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة وفترة ظهور أو وضوح القدرات والإمكانات الحسية والعقلية وغيرها كما أنها تتسم في كثير من الأحوال بالقلق والضيق والثورة والشك فهي محفوفة بالألم والأسى (زهران، 2005). ويمر المراهق بما يسمى بأزمة الهوية أو ما يسمى بأزمة الذات وهي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تتطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية.

وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على علاقة النرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات كما تدركها عينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما تقدم تطرح الدراسة الحالية التساؤلات التالية:

1. ما مستوى النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية للنرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للنرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين تبعاً لمتغيرات جنس الطالب وجنس الوالدين والعمر وترتيب الطالب في الأسرة والمستوى الاقتصادي؟
4. هل يمكن التنبؤ بالنرجسية الوالدية من خلال أبعاد تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين؟

أهداف الدراسة

1. الكشف عن مستوى النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين.
2. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية للنرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين.
3. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية للنرجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين تبعاً لمتغيرات جنس الطالب وجنس الوالدين والعمر وترتيب الطالب في الأسرة والمستوى الاقتصادي.
4. التنبؤ بالنرجسية الوالدية من خلال أبعاد تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين.

أهمية الدراسة

يمكننا تحديد أهمية هذه الدراسة على النحو التالي:

من الناحية النظرية

1. مساهمة البحث في التعرف على مفهوم النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين.
2. مساهمة البحث الحالي في تكوين صورة أكثر وضوحاً عن علاقة النرجسية الوالدية بتقدير الذات إيجاباً وسلباً لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين.

3. كذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في طبيعة المشكلة التي تتناولها، وتكتسب أهمية خاصة فهي تعتبر الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال على المستوى المحلي، وبذلك تشكل إضافة للعلم والمعرفة في هذا المجال.

من الناحية التطبيقية التطبيقية

1. تشكل هذه الدراسة أهمية للآباء والامهات حيث تضع بين أيديهم أساليب النرجسية الوالدية التي يمارسونها على أبنائهم المراهقين، سواء كانت بصورة شعورية أو لاشعورية.
2. تشكل هذه الدراسة نوعاً من المساعدة الذاتية للآباء والامهات لتحقيق مستوى مرضي من تقدير الذات لأبنائهم، خاصة إذا تعرفوا على الأساليب النرجسية التي يمارسونها على أبنائهم، والتي تؤدي إلى التأثير بشكل أو بآخر على ذوات أبنائهم.
3. بالنسبة للمهنيين في هذا المجال قد تساعد هذه الدراسة على تكوين أرضية خصبة وأساس قد تبنى عليه دراسات أخرى حول الموضوع.

حدود الدراسة

لهذه الدراسة حدودها الموضوعية والبشرية والجغرافية والزمانية التي يمكن عرضها كالآتي:

الحدود الموضوعية

اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع النرجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين.

الحدود البشرية

اقتصرت الدراسة الحالية على جميع الطلاب بالمرحلة الإعدادية بالصف الثالث الإعدادي بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين.

الحدود الجغرافية

اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المرحلة الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية

تم تطبيق الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 2016/2015.

مصطلحات الدراسة

تحتوي الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

النرجسية Narcissism

هي حالة أصلية لتطور مكون الحب في الفرد، وإن النرجسية الصحية هي جزء أساسي من التطور الطبيعي، ووفقا لفرويد يمكن أن ينظر إلى الحب من الوالدين لطفلها ومواقفهما تجاه طفلها لإحياء وإعادة إنتاج النرجسية الخاصة بهم (فرويد Freud، 1914، 24).

النرجسية الوالدية Parental Narcissist

"القيام بدفع الطفل لأداء معين مفروض عليه من قبل الوالدين" (أختر Akhtar، 2009، 25)، أو "ضرورة اصرار الوالدين على أن يكونا مثلاً أعلى يحتذى به ويجب أن يتم تقليدهم" (كوت Kohut، 1984، 45).

كما يعرفها ماسترسون وهوتشكيس Masterson and Hotchkiss (2003) بأنها تتخذ أشكالاً كثيرة ولكن دائماً ينطوي على استغلال الآخرين دون اعتبار لمشاعرهم أو مصالحهم، وفي كثير من الأحيان سيكون الشخص الآخر في موقف الخنوع ومن الصعب أو حتى من المستحيل أن يبدي المقاومة خاصة إذا كانت من الوالدين تجاه الأبناء.

وتعرف ماكبرايد McBride (2009) النرجسية الوالدية على أنها وجود عدد من السمات النرجسية لدى الوالدان التي لا تصل إلى اضطراب شخصيتهم بصورتها المرضية، ولكن تؤدي بصورة ما أو بطريقة ماهرة أو مغوية إلى التأثير بصورة سلبية على الأبناء.

التعريف الإجرائي للنرجسية الوالدية

هي مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس النرجسية الوالدية Parental Narcissist Scale (PNS) المستخدم في الدراسة الحالية لماكبرايد McBride (2009).

تقدير الذات Self-esteem

اتجاهات الفرد ومشاعره عن نفسه، وهي العمليات النفسية التي تحكم السلوك، وعليه تكون الذات معرفتك لقدراتك واستخدامك الأمثل لهذه القدرات (روجرز Rogers، 1959).

التعريف الإجرائي لتقدير الذات

هي مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس مستوى تقدير الذات Self-Esteem Index (SEI)، لبراون واليكسندر Brown and Alexander (1991) المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

النرجسية

الشخصية النرجسية

النرجسية الوالدية

تقدير الذات

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً تحليلياً للمفاهيم الأساسية والإطار النظري وذلك في ثلاثة محاور، حيث يتناول الباحث في المحور الأول الشخصية النرجسية وهذا يتطلب التعرض لمفهوم النرجسية لغة واصطلاحاً، والتطور النمائي للشخصية النرجسية، والمعايير التشخيصية للنرجسية، والنرجسية الوالدية وتعريفها، وأنماط الشخصية النرجسية والنرجسية الوالدية، وأسباب حدوث النرجسية، والفروق بين الجنسين في النرجسية، والنرجسية في ضوء النظريات النفسية، أما المحور الثاني فيشمل الذات من حيث مفهومه، وتعريفات تقدير الذات بصفة خاصة ثم ينهي الباحث هذا المحور بالنظريات المفسرة لتقدير الذات، ويختتم بالعلاقة ما بين الشخصية النرجسية والذات. أما المحور الثالث فهو للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشخصية النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات، وسوف يتناول الباحث النرجسية كمكون يشتمل على مكونات معرفية وانفعالية واجتماعية تسهم في بناء الذات وتحدد علاقات الفرد بالآخرين، الأمر الذي يساعد في فهم كيف يدرك ويشعر ويسلك الشخص النرجسي في حياته.

مقدمة

جذبت الشخصية النرجسية اهتمام الكثير من الباحثين في العلوم النفسية، فالشخصية النرجسية شديدة التعقيد يصعب تعريفها وقياسها لإرتباطها بالعديد من وجهات النظر المتناقضة، فما زالت هذه الشخصية حتى الآن يدور حولها الكثير من الآراء والأفكار والتفسيرات، وتعد النرجسية من المفاهيم النفسية التي لاقت اهتماماً كبيراً من طرف العديد من علماء النفس وكان بدايات استخدام هذا المصطلح منحصراً في الطابع المرضي، أما فيما بعد اتضح أنها لا تمس الجانب الباثولوجي فقط، بل هي سمة في الشخصية تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة، ومثل هذا الاهتمام الكبير يساهم في زيادة انتشار نمط الشخصية النرجسية، فالثقافة الفردية تركز على الذات وأهدافها، مما يؤدي إلى فقدان العلاقات مع الآخرين، بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصلحتها، وبالتالي فإن نمو الفردية وزيادة التركيز على الذات ينتج عنه تنامي الشخصية النرجسية (غرانبغر، 2000 ؛ الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-V، 2013).

وهناك دراسات تناولت مدى انتشار النرجسية الوالدية، إلا أن بعض الإكلينيكين لاحظوا أنه يوجد تزايد في الحالات التي تطلب العلاج من هذا الاضطراب (بينكوس ولوكويتسكي Pincus & Lukowitsky، 2010)، إذ يقدر نسبة الشخصية النرجسية من مجموع المرضى النفسيين

الذين يترددون على العيادات بـ (2-16%) (الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-V، 2013)، وتقدر جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية مدى انتشار الشخصية النرجسية بـ (1%) من مجموع السكان في العالم، وكذلك اتفقت مع كثير من الناقدين في مجال الثقافة الغربية أن هناك تزايداً في معدل انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية المعاصرة، وأن هذا الانتشار في الثقافة الغربية يخص وظائف ومهن معينة كالمحاماة، والطب، والرياضة، والسياسة (دوبيرت (Dobbert، 2007).

مفهوم النرجسية Narcissism

يرجع مفهوم النرجسية إلى قصيدة "أوفيد Ovid" الشهيرة كأسطورة من الأساطير الإغريقية القديمة حول نرجس الشاب الوسيم الذي صرعه حبه لصورة وجهه الجميل الذي رآه في الماء ولم يستطع الوصول إليه ولا الانصراف عنه فمات محملاً في صورته المنعكسة في الماء (أفيرسا وبالديري وماروزيا Aversa, Baldieri, & Marozia، 2004).

وقد أُشير إلى النرجسية كمصطلح ضمن علم النفس المرضي ولأول مرة عام 1898 عندما استخدم إليس هافلوك Ellis Havelock (1859-1939) مصطلح النرجسية ليدل على الميل إلى العواطف الجنسية حيث وصفت النرجسية في ضوء الأسطورة الإغريقية بأنها سلوك متطرف غير سوي وعنيد يعبر عن الحب المرضي للذات، حيث إنه يرجع إلى اختزال المشاعر الجنسية في حالة الإعجاب بالذات (كامبل وروديكي وسيديكيدز Campbell, Rudich & sedikides، 2002).

وقد تبين كذلك أن استخدام مصطلح النرجسية في الأدب السيكولوجي ليدل على أنه الميل إلى الانفعالات الجنسية Sexual Emotions، ثم تم تعديل المصطلح ليتغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات Self Admiration واستخدمه ناكه Nacke (1851-1913) في عام 1899 ليشير مفهوم النرجسية إلى الانحراف الجنسي Sexual Perversion، حيث يتعامل الفرد مع جسمه على أنه موضوع جنسي، إلى أن لفت مصطلح النرجسية انتباه فرويد Freud، ذلك المصطلح الذي ترك انطباعاً قوياً لديه عام 1914، وأصبح مفهوم النرجسية محورياً في تفكيره الاكلينيكي والميتاسيكولوجي، واتضحت أول إشارة إلى موضوع النرجسية لديه عام 1899، وميله لاستعمال النرجسية كمفهوم مؤثر وفعال لشرح الطاقة اللبيدية (الشهوانية) في الاضطرابات الذهانية، ثم استخدم مصطلح النرجسية في بعض أبحاثه المبكرة لتفسير ظواهر مختلفة مثل حب الذات غير المحدود عند الأطفال، واختيار الموضوع في الجنسية المثلية، وقد خصص فرويد Freud للنرجسية مقالاً عام 1914 هو عبارة عن "مقدمة في النرجسية On Narcissism: An introduction، حيث ميز فيه بين حب الذات بالمعنى النرجسي، وبين

حب المرء لجسده بصورة شهوية ذاتية، وذلك أن النرجسية تدل بالفعل على الذات، وعلى رغبة الذات بالذات، وذلك تفريقاً لها عن حب الموضوع الذى يعنى به كل رغبة موجهة إلى ما هو غير الذات (ميكيل، 2002).

مفهوم النرجسية لغة واصطلاحاً

النرجسية أو "نرجس" فى اللغة العربية كما يُعرفها المعجم الوسيط بمعنى "تَبَتَّ" من الرياحين وهو من الفصيلة النرجسية، ومنه أنواع تُزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تُشَبَّه بها الأعين، وأحدثه "نرجسة"، والنرجسية تعني "شدوذ جنسي فيه يشتهي المرء ذاته" (المعجم الوسيط، 1985، 949).

والنرجسية فى المعجم الوجيز تعني "عشق المرء لذاته"، ويُضيف المعجم الوجيز أن أصل الكلمة هى حروف الراء، والجيم، والسين، وفيها قولان إما بفتح الراء أو كسرها. "رَجَسَ" هو صوت الرعد أو الجيش. "وَرَجَساً" تعني اختلط وعظم وتعني حبسه وعوقه، و "رَجُسَ" الشيء رَجَاسَةً أى "قَدَّرَ" وَرَجَسَ فلان أى عمل "عملاً قبيحاً"، وارتَجَسَ البناء أى "رَجَفَ". والرَّجُسُ أى الصوت الشديد، والرَّجُسُ القذر والفعل القبيح والحرام، ورجسُ الشيطان أى وسوسته (المعجم الوجيز، 1999، 256-609). وكذلك فإن النرجسية تصف عشق الشخص لذاته، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها وكذلك الشخصية النرجسية تتمركز حول ذاتها وتعشقها (سعفان، 2008، 2).

واستخدم مفهوم النرجسية فى العلوم النفسية على الأقل بثلاث طرق، الأولى كانت من وجهة النظر الوصفية والدينامية التى نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات Self-Indulgence وحب الذات Self-Love، والثانية كانت من وجهة النظر التطورية التى نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التى تسبق مرحلة حب الموضوع Object-Love، والثالثة كانت من وجهة النظر التشخيصية التى نظرت إلى النرجسية على أنها اضطراب فى الشخصية مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الشخصية الحدية أو الشخصية السيكوپاثية (كامبل وآخرون، 2002، Campbell, et.al.).

أما كيرنبرج Kernberg (2004) فيرى أن النرجسية مصطلح معقد بسبب وجود مستويين متوازيين من التعريفات كل منهما يكمل الآخر، المستوى الأول يتبع النظرية التحليلية الذى ينظر إلى النرجسية على أنها استثمار لليبيدو فى الأنا، ويعترف كيرنبرج بصعوبة هذا المستوى من التعريف، ذلك المستوى الذى يزودنا بنماذج من الوظائف النفسية اللاشعورية التى تفسر تلك الظاهرة الإكلينيكية التى نلاحظها، والمستوى الثانى لتعريف النرجسية ما يمثلته زمرة الأعراض

الإكلينيكية التي تميز المرضى الذين يعانون من تنظيم غير سوي لتقدير الذات Abnormal Self-esteem regulation .

وتعرف النرجسية على أنها الالتصاق بالذات والتمركز عليها على نحو يؤثر فيه الإنسان نفسه ولا يقدر على تجاوزها إلى الآخرين متسامحاً ومتقبلاً لتناقضات الحياة وإحباطاتها، ومن ثم يحتاج لمدد نرجسي من الآخرين يرد إليه الإحساس بتقدير الذات، حيث أشار فرويد Freud إلى النرجسية على أنها الحب المرضي للذات، أى حالة عقلية تُشير إلى عبادة الذات والاهتمام الزائد بها، كذلك أشار فرويد للنرجسية على أنها مرحلة من النمو النفسي، ونمط أو أسلوب من اختيار الموضوع، واتجاهات معينة وأنظمة وعمليات نفسية، أو نمط من الشخصية قد تكون سوية أو مرضية عصابية- ذهانية (عباس، 1991، 56).

ويعرفها كامبل وبوسون وجوهين ولاكي وكيرنس Campbell, Bosson, Goheen, Lakey and Kernis (2007) على أنها سمة فى الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص فى المودة والألفة فى العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين، وكذلك الشخصية النرجسية تعرف على أنها نمط ثابت من التعاضم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهى إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات.

التطور النمائي للشخصية النرجسية

إن محاولة اقتفاء أثر تطور مفهوم الشخصية النرجسية Narcissistic Personality يُعد فى الواقع من الأمور المعقدة إلى حد كبير، وذلك بسبب الاستخدام المتبادل بين النرجسية والمصطلحات الأخرى كالعصاب النرجسي والذهان، هذا بالإضافة إلى أن هذا الاضطراب قد يُصاحب بعض اضطرابات الشخصية الأخرى.

وربما يُعد وصف جونز Jones (1913) للأفراد ذوي عقدة الاله God Complex هو أول وصف لاضطراب الشخصية النرجسية، حيث يُظهر الفرد النرجسي إعطاباً مفرطاً ورغبة فى استعراض الشخصية، بالإضافة إلى تخیلات القدرة المطلقة، ورغبة مغالى فيها ليكون موضوع الحب والإعجاب، كما اعتبر والدر Walder (1925) أن الشخصية النرجسية معياراً صامتاً للفصام، ووصف الناس ذوي الشخصية النرجسية المضطربة بأنهم يُظهرون الأفضلية Superiority، والانشغال الحاد بالذات والتمركز حولها، والغياب الواضح للاهتمام بالآخرين حيث يُظهرون نقصاً فى التعاطف معهم (جونز Jones، 1973).

وأشار لاكان Lacan (1901-1981) إلى مرحلة المرأة Mirror Stage بوصفها مرحلة نمو يمر بها الطفل فى عمر من (6-18) شهراً وتعد النموذج الأول للأنثى، وتتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل فرعية هي:

المرحلة الأولى: يُدرك الطفل صورته في المرأة ولكن بوصفها خاصة بشخص آخر.
المرحلة الثانية: يُدرك الطفل أن الآخر مجرد صورة، لأنه لا يوجد شيء وراء المرأة.
المرحلة الثالثة: يعرف الطفل أن الصورة التي يراها في المرأة ما هي إلا صورته (زيور، 2000، 107-130).

وقد ناقش لكان Lacan تطور الأنا والنرجسية في ضوء مفهومه عن الرحم الطبيعي والرحم الثقافي، حيث إن الطفل يولد ناقص النمو ويكتمل نموه خارج الرحم الطبيعي، فينتقل إلى الرحم الثقافي أو إلى احضان أمه التي تتولى العناية به، ويُشكل وجه الأم المرأة التي يرى فيها الطفل صورته (عسكر، 2000، 56).

وأكدت باربارا Barbara (1999) على النقطة التي يدرك عندها الطفل أن حب والديه لم يعد حباً غير مشروط، ولم يعد حقاً مكتسباً لا ينازعه عليه أحد، وأنه يمكن أن يُحرم منه في أي وقت ولأي سبب، ولكي يخفف الطفل من شعوره بالخوف من مواجهة هذا الموقف، فإنه يبدأ في عملية التوحد مع والديه باعتبارهما مثلاً أخلاقياً أهم من كل شيء حتى رغباته غير الناضجة، حيث يقوم بتشكيل كيان جديد يستمد قيمه وأخلاقه من والديه، في حين أشارت ماهر Mahler (1974) إلى أن النرجسية الأولية تتمثل في مرحلتين هما الانشغال بالذات أكثر من الانشغال بالعالم الخارجي، ثم التكافل أو المعاشة وخاصة في الربع الثالث من العام الأول من حياة الطفل، ويحدد هذا بداية مرحلة التفرد والانفصال والتي وصفتها على أنها تجربة وخبرة الحمل الثاني، وكذلك اعتبرت أن النرجسية الطفلية حالة متطرفة من التوحد السيكلوجي بما يشتمل عليه من تمركز مبالغ فيه حول الذات والحساسية تجاه النقد الخارجي.

أما بريتون Britton (2004) رأى أن نشأة اضطراب الشخصية النرجسية يرجع إلى الفشل في تكوين أنا سوية خلال عملية التوحد المبكرة في سنوات الطفولة الأولى، كما أشار إلى مرحلة المراهقة باعتبارها امتداداً للنرجسية حيث يعيش المراهق انفتاحاً دائماً للتقدير الذاتي المبالغ فيه. كما يذكر كوت Kohut (1977) أننا جميعاً نولد نرجسين ثم تتحول النرجسية الطفلية تدريجياً إلى نرجسية راشدة، وأن الاضطراب النرجسي يحدث عندما لا تتم عملية التحول على نحو سوي، فعندها يواجه الفرد إحباطات، فإما أن تكون بمثابة مواقف لانتقالات إيجابية تُسهم في مزيد من دعم وتقوية الذات، أو قد تُضعف قدرته على المواجهة فيتأصل الاضطراب، ويعتبر يونج Jung (1875-1961) الاضطراب النرجسي اغتراباً عن الذات ناتجاً عن رعاية أمومية قاصرة، وينتج عنه اللجوء إلى ميكانيزمات دفاعية، وتكوين أنا متصلبة (أسبير Asper، 1993، 83).

وعلى الجانب الآخر توصل فينبرغ Feinberg (2013) إلى أن النرجسية المضطربة تتمثل في تضخيم الذات والمبالغة في تقديرها، وأن هذا التضخيم ونتيجة لمشاعر عدم الأمان يتحول

فى فترة مبكرة من البلوغ، يتظاهر من خلال مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر التالية:

1- لديه شعور عظمة بأهمية الذات، ومثاله أنه يبالغ فى الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة.

2- مستغرق فى خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.

3- يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط فهمه من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.

4- يتطلب تقديراً مفرطاً.

5- لديه شعور بالصدارة الاستحقاق Entitlement، أي التوقعات غير المعقولة فى معاملة تفضيلية خاصة، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.

6- استغلالي فى علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.

7- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي، ويرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.

8- غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكونون له مشاعر الحسد.

9- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة ومتعالية.

ويتضح من التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة فى الشخصية والبعض الآخر تناولها كإضطراب فى الشخصية، حيث تناول علماء نفس الشخصية، النرجسية كسمة وعلماء النفس الإكلينيكي نظروا إليها كإضطراب فى الشخصية.

ومن ثم فقد حدد سترينجر Stringer (2004) خصائص الشخصية النرجسية (فى الهلول، 2015) كما يلي:

- لغة النرجسي متعجرفة تشتمل دائماً على رسالة واحدة مضمونها أنه صاحب شخصية متفوقة ويمتلك قدرة خارقة، ورغم ذلك فهو يتجنب القرب المكاني ويفضل أن يراقب الأحداث لا أن يشارك فيها.
- الاستحقاقية والأهلية والجدارة التي تدفع النرجسي إلى المطالبة بمعاملة خاصة أو ما شابه، فهو لا ينتظر دوره، ويغضب بحدة إن تجاهله الآخرون، ويرى نفسه المستحق للاهتمام كله.
- التفاخر والتباهي بالذات والمبالغة دائماً، فهو ثري جداً، ذكي جداً، مبدع جداً، متواضع جداً.. الخ وإنجازاته تفوق إمكاناته، رغم أنها إدعاءات معروفة كونها مجرد خيالات وأكاذيب.
- النرجسي يجب أن يتكلم عن ذاته فقط، ويضفي المثالية على محاوره إن إستشعر منه مدداً نرجسياً، أما إذا افتقد هذا المدد وشعر بالعداء أو التحدي فإنه يبادر إلى الهجوم.

- يحاول دائماً أن يشعر بالانتماء رغم حرصه على الاحتفاظ بموقف المشاهد الذي لا يتورط في مواقف جدية، ويجب دائماً أن يشيد الآخرون بمجهوداته حتى إن كان لا يبذل الكثير منها فعلاً ويصعب عليه الاعتراف أنه يجهل شيئاً ما رغم كونه كذلك حقاً، ويفضل أن يعالج الأمور من السطح ومن حيث المظهر لا من حيث الجوهر فهو شخص يعاني من الخواء والفراغ لأنه في حيرة ويظن نفسه محبطاً.
 - النرجسي شخص قليل الصبر، سريع الملل يسهل تشتيت انتباهه، يلجأ إلى العقلانية والعملية ليكون هو ذاته نقطة المحور في الحديث وموضوع الساعة.
- وكذلك نلاحظ على الأشخاص النرجسيين أثناء حديثهم تداول وتكرار كلمات "أنا، je, moi, me فهم يحبون التكلم عن أنفسهم وعن صورتهم الإيجابية، فإستعمالهم لهذه الضمائر تكون بدافع تعزيز إيجابيات النفس وجلب الانتباه بالطرق المختلفة، فهي عبارة عن تعويض داخلي للنرجسية المتواجدة عند هؤلاء الأشخاص، كما في الدراسات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي (ديويل وبوفاردي ويونسير وكامبل & DeWall, Buffardi, Bonser & Campbell، 2011).
- كما يتميز النرجسيون بالجاذبية والظن أن جاذبيتهم وشكلهم هو الذي يشبع رغباتهم النرجسية، فهم يركزون على كل النقاط التي تظهرهم بأجمل وأفضل وجه (هولزمان وسلراب Holtzman & Slrube، 2010، 134).

أنماط الشخصية النرجسية والنرجسية الوالدية

الاتجاه الاول

يوجد نوعان من الشخصية النرجسية، نرجسية سوية ونرجسية غير سوية، وفي هذا الصدد يرى هيل وبيسر Hill and Besser (2011) أن علماء نفس الشخصية ركزوا على الشكل السوي للنرجسية، حيث تحتوي شخصية الفرد العادي على مكونات نرجسية سوية لها خصائص توافقية مثل الانبساطية Extroversion، وخصائص نرجسية غير توافقية مثل الشعور بالاستحقاق Sense of Entitlement، وهذا النوع من النرجسية تم قياسه بمقياس الشخصية النرجسية Narcissim Personality Inventory (NPI)، وعلى النقيض من ذلك نظر علماء النفس الاكاديمي إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية له علاقة بالمرجات غير التوافقية مثل التعالي ونقص التعاطف والرغبة في استغلال الآخرين بالإضافة إلى عدم الاتزان الانفعالي.

الاتجاه الثاني

يرى البحيري (2007) أن كل فرد منا في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية Healthy Narcissism، والتي تشير إلى احترام الذات بعكس النرجسية المرضية Pathological Narcissism والتي تقوم على تضخيم الفرد لأناه، ويرى معظم الباحثين الذين تناولوا مفهوم النرجسية بالدراسة أنها تحمل معنيين، الأول مرضي، ويظهر المعنى المرضي للنرجسية في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي كالتضخيم الزائد للذات، واستغلال الآخرين، وطبقاً لما يقوله بيسر وهيل Besser and Hill (2010) فإن النرجسية المرضية يعزى لها استجابات الفرد غير التوافقية في مواقف وأحداث الحياة السلبية، والثاني سوي ذو وظائف طبيعية في حياة الفرد، ويظهر المعنى السوي من خلال ما ذكره بينكوس و لوكويتسكي Pincus and Lukowitsky (2010) عندما قالاً أنه يمكن أن تعرف النرجسية أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف الى تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدافع سواء بصورة واضحة أو مضمرة لتعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية.

الاتجاه الثالث

ما يؤكد كوت Kohut الذي يرى أن هناك شكلان للنرجسية، الأول مرضي، والآخر عبارة عن مرحلة نمو طبيعية، إذ يرى أن الأفراد يتخلصون تدريجياً من النرجسية الصريحة Overt Narcissism خلال مراحل حياتهم، فالأطفال بطبيعتهم متمركزين حول ذواتهم طبقاً لمعيار السلوك لدى الراشدين، وتتحول تلك الذات النرجسية لدى الطفل بالتدريج وخلال رحلة الحياة إلى ذات سوية وناضجة (روبيرتس وايدموندز وريجالفا Roberts, Edmonds & Grijalva, 2010).

الاتجاه الرابع

وهناك من الباحثين من يرى أنه يوجد لدى الوالدين نوعان من النرجسية، نرجسية توافقية Adaptive Narcissism ونرجسية غير توافقية Maladaptive Narcissism وأن النرجسية التوافقية تتوفر بها سمات إيجابية كالطموح، وترتبط بعلاقة سلبية ودالة مع القلق وعلاقة موجبة ودالة مع ميكانيزم الإنكار، أما النرجسية غير التوافقية فإنها ترتبط بعلاقة موجبة ودالة بالعدوان والسلوك المنحرف (كرامر Cramer, 2011)، وبالرغم من أن ثمة اتفاق بين العديد من العلماء على أنه يوجد نوعان من النرجسية التوافقية والمرضية، إلا أن النفسيين يؤكدون أن نموذج الشخصية النرجسية غير عادي، فالعلاقة بين هذين النوعين من النرجسية أقل وضوحاً مقارنة بإضطرابات الشخصية الأخرى كالوسواسية والبارانوية والفصامية (بينكوس ولوكويتسكي Pincus

Lukowitsky &، 2010)، وعليه يعتبر هذا الاتجاه نمط من أنماط النرجسية الوالدية يحث أن النرجسية لا تصل لدى الوالدين الى اضطراب في الشخصية لديهم.

الاتجاه الخامس

حدد هذا الاتجاه نمطين للنرجسية، هما النرجسية السوية Normal Narcissism والنرجسية المرضية Pathological Narcissism، حيث اقترح كيرنبرك Kernberg (2004) تصنيفاً للنرجسية طبقاً لبعدها من السوية إلى المرضية، فالنرجسية السوية بالنسبة له تتميز بتنظيم سوي للاعتراف بالذات، وأنا أعلى متكاملة ومتفردة، بينما النرجسية المرضية تتميز بتضخيم الذات والمبالغة في تقديرها وأن هذا التضخم نتيجة لمشاعر عدم الأمان والذي تحول إلى اضطراب في الشخصية.

الاتجاه السادس

حدد فيه أختار Akhtar (1989) أنماط النرجسية في نمطين هما النرجسية الخفية Narcissism Covert، والنرجسية الظاهرة Overt Narcissism، ولقد أوضح المعالم الإكلينيكية لكل منهما في ستة مجالات للأداء النفسي الاجتماعي، هي مفهوم الذات، والعلاقات البينشخصية، والتكيف الاجتماعي، والأخلاق والمعايير والمثل العليا، والحب والنشاط الجنسي، والسلوك المعرفي، وقد اتفق وينك Wink (1997) مع أختار Akhtar (1989) بأن هناك نمطين للنرجسية الظاهرة والتي تعبر عن انبساطية واستعراضية، أما النرجسية الخفية فتعبر عن حساسية زائدة، ونقص الثقة بالنفس، وانطواء، وكبت واكتئاب، وقد تتخفى وتكون مُقنَّعة خلف أستار من الاستعلاء والغرور، وكلاهما يُعبران عن اضطراب ينطوي على اندفاع وعدم سيطرة على الدوافع والعدوانية.

الاتجاه السابع

حيث قدم بيسر وهيل Bessar and Hill (2010) نمطين للنرجسية هما النرجسية الاستعراضية Exhibitionistic Narcissist، والنرجسية المنغلقة Closet Narcissist، والتي تشكل نمط من أنماط النرجسية الوالدية، حيث تتحدد ملامح النرجسية الاستعراضية من خلال الإحساس المبالغ فيه بالذات الذي لا يعتمد على الواقع بل على الخيال، حيث يقوم الفرد بتوجيه انفعالاته إلى الذات العظيمة التي تُدعم من خلال نظرات الإعجاب والثناء من قبل المحيطين به، بينما تتحدد النرجسية المنغلقة من خلال تركزها حول الآخرين، حيث يعتمد الفرد على الآخرين ليؤكد إحساسه بالذات العظيمة، وعندما يلاحظ انتقاداً أو إهانة من الآخر المثالي، يعيش مشاعر اكتئاب قوية تكون مصحوبة بنوبة من العنف والعدوان، ويكون أكثر قابلية للانتقاد وعرضه للاضطراب النفسي.

الاتجاه الثامن

عرض هذا الاتجاه نموذجاً للرجسية يختلف عن الأنماط السابقة وهو الرجسية المُدمرة Destructive narcissism، حيث أكد بيسر وهيل (Bessar and Hill 2010) أن الرجسية المدمرة تكون مثلاً للاندفاع وضعف الأخلاق، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين، فهي نموذج تعززه ثقافة الانهماك الذاتي في عصر النسبية الأخلاقية، حيث يسعى النرجسي إلى أن تمضي الأمور وفق ما يقرر، والنرجسية المُدمرة نموذج للشخصية التي تسبب الآسى والألم للآخرين، وهى نرجسية تُفجر في الشخص انفعالات الغضب والخوف، وتغمره بمشاعر يُحركها توجه معرفي نحو مهانة الذات، والهوية المشوهة.

الاتجاه التاسع

وتعتبر من أهم أنماط الرجسية الوالدية حيث قسم فيه وينك ودونا هو Wink and Donahue (1997) أنماط الرجسية إلى ثلاث مجموعات هي الحساسية المفرطة Hypersensitivity، والعناد والتصلب Willfulness، والشخصية المستقلة Autonomy، وأشار إلى أنه تنخفض الاجتماعية والتعاطف، ويرتفع مستوى الاغتراب والقابلية للانجراح لدى الشخصية المفرطة الحساسية، بينما يرتفع التمرد والانزعاج ومستوى الاستقلال والسيطرة لدى الشخصية المستقلة، أما الشخصية العنيدة المتصلبة الرأي فتتميز بقبول الذات، والتحمل والقدرة على الإنجاز، والتوظيف الفعال للذات، وينخفض لديهم مستوى السعادة والتعاطف مع الآخرين، وقد توصل كذلك إلى أن خبرات الطفولة تؤثر في إظهار نمط نرجسي بعينه كالاتي:

1. كان لدى الشخصية مفرطة الحساسية أحاسيس بعدم الأمان، وعدم الثقة بالام، والافتقار إلى الدفء والعطف والرعاية من قبل الوالدين وفشل في تحقيق المتعة.
2. الشخصية العنيدة لديها إحساس بالتوتر، وكُره الأم، ومظاهر من الفخر تجاه الآباء، والحصول على المتعة عن طريق بعض الهوايات مثل الرسم.
3. لم تُظهر الشخصية المستقلة أية قدرة على استعادة الأحداث الماضية في العلاقة بالوالدين وكانوا يجدون المتعة في ممارسة بعض الهوايات.

وبناء على ما سبق فإن الاضطراب النرجسي الوالدي ينتج إما من الإشباع النرجسي المفرط في مرحلة الطفولة من خلال التدليل الزائد من الوالدين، أو الاشباع غير الكافي للاحتياجات النرجسية الطبيعية كما ذكر من قبل، فإن الأنماط التي أكد عليها وينك ودونا هو Wink and Donahue (1997) تعد هي الأكثر انتشار في هذا العصر الذي تتنامى فيه مكونات الشخصية النرجسية بشكل ملحوظ ومتزايد، مع التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق التي تدفع الفرد إلى الاستعراض في الذاتية والتمركز حول الذات، فالتدليل الزائد من قبل الوالدين

يساعد على أن ينشأ الطفل متسلطاً عنيداً، أو لديه حساسية مفرطة من أي انتقاد موجه إليه، أو شعور بالإهانة، كما أن الحرمان من الاحتياجات النرجسية الطبيعية يؤدي إلى أن يشعر الفرد بعدم الأمان، ويسعى إلى الاعتماد الكامل على ذاته لتحقيق ما يسعى إليه، فهو يشعر دائماً بأنه لا يوجد أحد يستطيع أن يفهمه فيسعى في حياته مستقلاً عن الآخرين.

وعليه نرى أن الاتجاهات تعكس نوعاً من أنماط الشخصية النرجسية باستثناء النمط الرابع والسابع والتاسع حيث أنها تشكل اتجاهات وأنماط النرجسية الوالدية، وما دفع الباحث إلى تبني الاتجاه الأخير لأنماط الشخصية النرجسية لكونها الأقرب إلى النرجسية الوالدية والذي هو موضوع البحث الحالي والتي تتكون من الحساسية المفرطة، والعناد والتصلب، والاستقلالية الزائدة حيث أن هذه الأنماط أكثر انتشاراً (في حدوث علم الباحث) ولأن هذا الاتجاه يهتم بالعلاقات البينشخصية للفرد مما يفيد في فهم العلاقات الزوجية وما ينشأ عنها من توافق أو سوء توافق بين الوالدين وأبنائهم، وبما يؤثر على ذواتهم.

النرجسية الوالدية وتطورها عند أبنائهم المراهقين

يقول موجيللي Meucchielli (1981-1919) إن أول ظاهرة تمس شعور المراهق البالغ هي النرجسية، هذا ويؤكد المحللون على أن التغيرات النرجسية ليست فقط في معنى الزيادة الكمية، بل في معنى تقسيم دينامي مختلف، فالنرجسية المرضية يمكن أن تعرف على إثر تجمع نوعان من السلوكيات من وجهة نظر إكلينيكية، الأولى لا مبالاة تجاه العالم الخارجي، ما يسمى أنانية، والثانية صورة رائعة وعظيمة عن الذات، ما يسمى كبرياء.

فالأنانية والكبرياء صفات يواجهها المراهق في زمن ما من حياته، وبالتالي إن تطور وتأسيس نرجسية الراشد تعد ضرورية في فترة المراهقة، فعلى المراهق اختيار موضوعات جديدة، إذ يبدأ باختيار نفسه على أنه موضوع مهم وموضوع احترام وتقدير، فالطريقة التي يعامل بها بعض المراهقين أجسامهم هي علامة من علامات المشاكل النرجسية (بوسنة، 2012، 88).

كما أنه في مرحلة المراهقة تظهر عوامل تساعد في تضخيم الأنا ومنها الإحساس بالعزلة والفراغ والقلق المصاحب للأحداث والذي يهدد الذات، مثل هذه العوامل تدفع المراهق إلى تضخيم الأنا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات، ومحاولات الهيمنة من جانب المراهق، تتطلب منه عدم التركيز على الماديات فقط، وهنا تظهر النرجسية الفكرية والمعنوية بجانب النرجسية المادية، ويبدأ المراهق في استخدام الناس في علاقات تصديق بأنه الأفضل (سعفان، 2008، 7).

لقد أصبح المراهق البحريني يهتم اهتماماً مبالغاً فيه فيما يخص شكله وصورته، هذا الاهتمام ساهم في انتشار ما يسمى بالنرجسية، وباعتبار مرحلة المراهقة وفق البحوث النفسية لا تكاد

توجد فيها سمات وسلوكيات ثابتة عند جميع المراهقين، وإنما هناك ظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة وثقافة جماعة الرفاق، إلى جانب عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه، ويتصل بعضها الآخر بالعلاقات الاجتماعية مع الوالدين خاصة إذا كانوا نرجسيين، فالسمات الشخصية الخاصة بالمراهق تعتمد على عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض، وتحدد مسار النمو والنضج في المستقبل، وبالتالي يمارس الوالدين النرجسية على أبنائهم في صورتها الظاهرية على أنها أسلوب العلاقة السوية بينهم في حين أنها في صورتها الباطنية أو اللاشعورية تؤثر على ذوات أبنائهم (ماكبرايد McBride، 2009).

نظريات النرجسية والنرجسية الوالدية

فيما يلي سوف يقدم الباحث عرضاً نظرياً لإسهامات النظريات السيكلولوجية في تفسير كلا المفهومين:

النرجسية من منظور التحليل النفسي لفرويد Freud

نظر فرويد إلى النرجسية كطاقة لبيدية Libidinal Energy تشبه الهرمون القادر على الانتقال إلى أجزاء مختلفة من جسم الإنسان، والاستقرار والتمركز والتثبيت في تلك الأماكن، وعرف فرويد Freud النرجسية في ذلك الوقت على أنها استثمار وتوظيف للليبدو في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي (إيفانز Evans، 2006، 122)، ويرى فرويد أن انسحاب الليبدو واستثماره بدرجة كبيرة في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي يعتبر شكلاً من أشكال النرجسية المرضية (كيرنبرغ Kernberg، 2004، 10)، كما يرى فرويد أن الأنا تختزن كل الليبدو في البداية، وتلك حالة يسميها باسم النرجسية الأولية المطلقة، فكل الليبدو إذن نرجسي في البداية (غرانبغر، 2000، 127)، ويرى فرويد أنه يوجد نوعان من النرجسية، النرجسية الأولية Primary Narcissism والتي ينظر فيها إلى النرجسية على أنها عملية تطويرية يتجه فيها الليبدو إلى حب الموضوع، والنرجسية الثانوية Secondary Narcissism تلك التي ينسحب فيها الليبدو مرة أخرى من الموضوع إلى الأنا (سيلفريستين Silverstein، 2007، 30)، فالموضوعات تخلي مكانها من جديد للأنا في النرجسية الثانوية وهذا ما دفع فرويد إلى النظر إلى النرجسية الثانوية على أنها انسحاب وتقهر الليبدو من موضوع ما بعد الإحباط الشديد وعودته إلى الذات (فينخل، 2006، 409)، كما يرى فرويد أن النرجسية الأولية هي نرجسية صحية Normal، أما النرجسية الثانوية فهي دائماً تكون نتيجة الفشل في التعلق بالموضوع، وبخصوص نوعي النرجسية يفضل جاكوبي Jacooby (1991) عدم التفرقة بينهما حتى تحتفظ النرجسية بالمعنى التقليدي لفرويد والذي يعني حب الذات (Asch، 2004، 33)، واستخلص فرويد فكرة النرجسية من خلال العلاقة الجدلية التي تربط ما بين اختيار

الموضوع النرجسي، حيث يختار الفرد الموضوع على غرار صورة ذاته وبين التباهي، حيث يتشكل الشخص أو جزءاً من أركان شخصيته على نمط موضوعاته السابقة (عباس، 1991، 96).

ويمكن ملاحظة الصفات النرجسية في أنماط الشخصية الآتية، الشخصية البارانونية، والمضادة للمجتمع، والاعتمادية، وأخيراً الإحجامية أو الانعزالية، كل منها مختلفة عن الأخرى في شدة النرجسية من خلال الإحساس بالذات، ويرى كيرنبرج Kernberg أن الأفراد ذوي الشخصية النرجسية يمتلكون القدرة على العمل المستمر والمتسق، وقد يكونون ناجحين تماماً من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك فإن عملهم وإنتاجيتهم هي في خدمة الاستعراض، وينقص هؤلاء الأفراد الاهتمامات الواقعية والمهنية العميقة (البحيري، 1987، 54-73).

ويذكر ذره (2000) أن كلاً من هارتمان Hartman، وكريس Kris، ولوينستين Lwenstein، قدموا هذه النظرية في مناقشة عن النرجسية عام 1946، وتركزت آراؤهم ومفاهيمهم حول النرجسية على أن الشخص النرجسي يعتمد على الهو والأنا والأنا الأعلى وليس فقط على الأنا كما ذكر فرويد Freud، وأن الذات والموضوع يوجدان على مستوى تجريدي أعلى من مستوى الهو، والأنا، والأنا الأعلى، وحيث إن الذات تُعد بديلة للأنا فيمكن أن يكون للشخص وفقاً لذلك ذات حسيه، وذات مثالية وذات عليا.

"نظرية المرأة المبهمة" النرجسية من منظور لاكان Lacan

لقد أعاد لاكان Lacan صياغة نظرية فرويد Freud في النرجسية وسماها نظرية "مرحلة المرأة المبهمة"، والتي أصبحت همزة وصل بين اللحظة الأولى في تكوين الأنا وبين التجربة النرجسية الأساسية، حيث تُعرف الأنا من خلال التوحد بصورة الآخر، وتحدث مرحلة المرأة على المستوى البصري، وتمثل النموذج الأول للأنا، كما أكد لاكان Lacan على أن النرجسية لا تثبت في فراغ ولكن هناك عوامل أسرية، وبيئية، وثقافية تُساهم في تكوينها منذ الشهور الأولى من حياة الطفل (زيور، 2000، 37).

وفي ضوء وجهة نظره يمكن تصور نموذج عقلي يؤكد على أن الشخص عندما يتقدم في العمر يستطيع أن يخرج لبعض الوقت من إطار المرأة المجسمة إلى إطار المجتمع باعتباره امرأة أخرى عاكسة له، وهنا تحدث المقارنة بين ذاته كما تعكسها مرآته المجسمة وذاته التي يعكسها الآخرون، فيحدث الصراع بين الذات المثالية وذاته الواقعية (إيفانز Evans، 2006).

النرجسية من منظور النظرية الاجتماعية

ازدهرت العلاقة بين النرجسية والاجتماعية في ألمانيا خلال أواسط عام 1970 وبصفة خاصة بعد ظهور كتاب "البلوغ والنرجسية" لزيهي Ziehe (1975) حيث افترض أن الشباب في

المجتمع الرأسمالي يتميزون بتزايد السمات النرجسية، وحاول التعرف على أثر هذه السمات على العلاقات الاجتماعية من خلال حالات خاصة في مجال التواد والمودة، وكذلك العديد من الحالات الاجتماعية والتي بدورها تؤثر على العلاقة بين الوالدين والأبناء، والتي تؤدي إلى ظهور النرجسية والتعبير عنها عند البلوغ وتعزيزها، وبالتالي ترتبط النرجسية الاجتماعية طبقاً لهذه النظرية بنموذج من ثلاثة أجزاء، الأولى تحليل مكانة الوالدين والأسرة والمجتمع، والثانية تحليل اجتماعية الطفل والتي ترتبط بالبناء الأسري ومكانة الوالدين لديه، وأخيراً تحليل كيف يظهر الطفل النامي نمطه الاجتماعي داخل حدود مجتمعه (رونينغستام وغاندرسون Ronningstam & Gunderson، 1990، 919).

النرجسية من منظور النظرية التحليلية الوجودية

عرض رولو ماي Rollo May (1969) في نظريته المعروفة بالنظرية التحليلية الوجودية ومن خلال الفرضيات الوجودية المتعلقة بالشخص والتي عرضها، أن الكائنات الحية تتمركز حول ذاتها وتسعى جاهدة للمحافظة على هذا التمرکز، وأن الكائنات البشرية لديها نزعة وإمكانية مشاركة الآخرين والخروج من دائرة التمرکز الذاتي، وقد حاولت المدرسة الوجودية مناقشة النرجسية من حيث النظر إلى المجتمع كله باعتباره عاملاً أساسياً في تطور الاضطراب النرجسي، فالفرد من الصعب أن يعيش في هذا المجتمع بذاته وإلا فإنه من الممكن أن يُحرَم من الكثير من المزايا، ويرى نفسه وقد أصبح إحدى العرائس المتحركة التي تتحكم فيها الظروف الاجتماعية، ويكون عليه إعادة اكتشاف تفرده الذي حجبته هذه الظروف.

فالشخص النرجسي يقبل كل ما يؤكد نرجسيته ويرفض المواقف الوجودية التي تجعله يعيش في صراعات وانقلابات تُخل بتوازنه، وبالتالي قد تكون المواقف الوجودية مقوضة لهيكلة النرجسي المادي والفكري والانفعالي وخاصة عندما يجد نفسه أمام مواقف وجودية يصعب تعديلها، أو رفضها عملياً مثل الشعور بالذنب، والألم، والمرض أو الموت فهذه المواقف تجعله يصطدم مع نفسه ليدرك الفارق بين ذاته الواقعية وذاته المثالية سعياً لتحقيق الانتصار والشعور بالتفوق، فالنرجسي قد يعتنق اتجاهات تبدو له منطقية وهي في حقيقة الأمر غير منطقية، لأنه يسعى في كل تصرفاته إلى تبني الاتجاهات التي تخدم أفكاره ويرفض الاتجاهات الأخرى (إيفانز Evans، 2006).

وبعد التعرض للنظريات السابقة عن النرجسية فيما يلي عرضاً عن النظريات المتعلقة بالنرجسية الوالدية:

النرجسية الوالدية من منظور كوت Kohut

اهتم كوت Kohut (1977) بالنرجسية حيث قامت دراسته في النرجسية على العلاج التحليلي النفسي للمرضى بالاضطراب النرجسي، حيث اهتم بالتفسير النظري الكلينيكي المفصل لمفهوم النرجسية الأصلية للطفل في الصحة والمرض، واستند على النواحي اللاشعورية للسمات النرجسية أثناء التحليل النفسي، وأسس نظريته بوصفه اتجاهين للتطور الليبيدي هما، حب الموضوع وحب الذات، وهو ما عُرف بالذات ثنائية القطب Poles of the self.

كما ميز بين التطور السوي للنرجسية والذي ينمو فيه حب الذات وحب الموضوع في خطين متوازيين ومستقلين، والتطور المرضي للنرجسية والذي ينشأ عن نقص الرعاية الوالدية، أو قسوة المعاملة الوالدية، حيث لا يشعر الطفل بأي قيمة أو تقدير موجه إليه، فيكون الطفل مُجبِراً على تعويض الخبرة الأصلية بالكمال بطريقتين مختلفتين، أولهما تحويل هذا الكمال المفقود إلى ذات عظيمة، والثانية هي تخيل صورة ذهنية مثالية للوالدين، ويُعد هذا التحويل بمثابة النواتين الصحيّتين المرتبطتين بما سمي أخيراً القطبين الخاصين بالذات، فإذا أخفق الطفل في تنشيط إحدى الطريقتين يكون عرضة لتجزئة الذات التي تظهر أعراضها بعد ذلك من خلال توهم المرض، واللامبالاة، والغطرسة، والعنف، كما أن الشعور ببرودة العلاقة بالوالدين تؤدي إلى ثقة الطفل وحب نفسه فقط بدلاً من الحب والثقة بالآخرين (كوت Kohut، 1984).

وقد عرض خاصيتين مهمتين للنرجسية، الأولى ميل النرجسيين لأن يكون لهم خط ثابت من الشعور بالعظمة، وإعطاء قيمة عالية لأفعالهم الشخصية، والثانية ميلهم إلى البحث عن المثالية في آبائهم من حيث المركز والعطاء، وهاتان الخاصيتان تعظيم الذات، وتحويلها إلى طموحات ذاتية تكون قطب من الذات ثنائية القطبين، والصورة الذهنية المثالية لأحد الأبوين تكون القطب الثاني للذات ثنائية القطب، ويتضمن القطب الأول للذات القدرة على تنظيم تقدير الذات، والتوجه نحو الهدف، ووجود عيب في هذا التنظيم يؤدي إلى الشعور بعدم الدافعية، والملل، واضطرابات نفسية في ذات العظمة، والقطب الثاني للذات المتمثل في الصورة الذهنية المثالية لأحد الأبوين يتم تحويلها إلى قيم مستدخلة تؤدي إلى القدرة على العيش تبعاً للقيم، وهذه تعمل كمنظمات لحالات التوتر واستعادة التوازن الداخلي، لكن وجود عيوب نمائية يؤدي إلى العديد من أشكال التوتر والعنف بالإضافة إلى الاكتئاب (بريتون Britton، 2004، 479).

النرجسية الوالدية من منظور كيرنبرج Kernberg

استند كيرنبرج Kernberg (1998) إلى نظريات العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا، حيث نظر إلى النرجسية المضطربة على أنها نتيجة تطور مبكر لتكوينات نفسية مرضية معينة، تتطور من العلاقات المرضية بالموضوع، ففي الشخصيات النرجسية تحدث عملية الدمج لكل من الذات المستدخلة والموضوع في مستوى تطوري تصبح فيه حدود الأنا ثابتة، وفي تحليله للشخصية النرجسية ميز بين ثلاث مجموعات من التراكيبات النفسية للذات التي تندمج سوياً لتكون الذات العظيمة، وتتمثل هذه التراكيبات النفسية في الذات المثالية المتمثلة في الصورة الخيالية للطفل عن نفسه كشخص قوي وجميل، والذات الحقيقة وهي الجوانب المُستحسنة للطفل والمدعمة بالخبرات، والموضوع المثالي ويشمل الصورة الخيالية لأحد الوالدين المحب والراضي، وقد أكد على أن الاهتمام والإعجاب الذي يتشوق إليه النرجسيون يُستخدم كوسيلة دفاعية ضد الإحساس بعدم الأمان، كما استخدم مصطلح التسامي الزائف Pseudo-Sublimate لكي يصف قدرة الشخص النرجسي على الأداء بنجاح تام في بيئة العمل، ولكن تعد إنجازاتهم نتائج ثانوي للعظمة والاستعراضية أفضل من كونها اهتمام مهني خاص، حيث أثبت أن الشخص النرجسي يناضل من أجل الوصول إلى حالة من الاكتفاء الذاتي، كما يجد الدعم في العلاقات بالموضوع الداخلي المُرضي.

وقد قسم كيرنبرج Kernberg (2004) من خلال الوصف الكلينيكي للمرضى النرجسيين إلى خمسة مجالات معتمدة على العلاقات بالموضوع، والبنية الدفاعية، وعالم الموضوع الداخلي، والتمثيل الخارجي واختيار الواقع، وأشار إلى أن العلاقات بالموضوع عند النرجسيين تتميز بالتناقض بين مفهوم الذات المتعطرس المتعظم، وبين الحاجة للتقدير والتميز عن الآخرين، وهذا ينعكس على الحياة العاطفية الداخلية لهؤلاء المرضى التي هي في الحقيقة سطحية وفارغة.

ويتضح مما سبق أن ذات الشخصية النرجسية المضطربة تظهر وراء الذات المتعظمة التي تتميز بقلّة التعاطف مع الآخرين مع فقدان المشاعر الحقيقية تجاههم، وبالتالي فإن ذوا الشخصيات النرجسية يكونون أكثر ثباتاً ف لديهم اندماج مرضي بالذات المثالية والموضوع المثالي وتمثيلات ذات متعظمة حيث يُظهرون الشخصية الناعمة المبتهجة كواجهة غالباً ما تخفي شخصيات باردة قاسية.

النرجسية الوالدية من منظور ماهر Mahler

لاحظت ماهر Mahler (1974) أن الشخصيات النرجسية لا تتقدم بالطريقة العادية من خلال عملية النمو المبكر في الانفصال-التفرد خلال السنوات الأولى من الحياة، حيث تصورت وقوع النرجسية الأولى في مرحلتين، وهما مرحلة الانشغال الطبيعي بالذات أكثر من الانشغال

بالعالم الخارجي، حيث يبدو أن الطفل يعيش في عالم من المثيرات الداخلية، والمرحلة الثانية يُطلق عليها مرحلة التكامل والمعاشية الطبيعية، وقد أوضحت أن كفاءة الليبدو النرجسي والتي تظهر في تقدير الذات السوي تعتمد على التهدئة والتخفيف المقدم من الأم أثناء المرحلة التكاملية، وكذلك على مساندتها الانفعالية للطفل أثناء مراحل التمايز اللاحقة والممارسة المبكرة للتفرد-الانفصال، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأنشطة الاستقلالية لمرحلة الممارسة اللاحقة توفر التعظيم النرجسي، وبالتالي فإن عدم مساندة الأم لرغبات الطفل المتناقضة للاستقلال أثناء مرحلة التقارب أو التواد التالية يجعل التطور النرجسي للطفل قابل للانجراف ويؤدي إلى انهيار القوة المطلقة للطفل مع انقسام لتمثيلات الذات وإعاقة تكامله النفسي مما يسمح بظهور تطور مرضي للذات.

وكذلك أكدت ماehler (1974) Mahler على أن الانفصال-التفرد عمليتان متشابكتان ولكنهما ليستا عمليتان متطابقتين أو متماثلتين، وقد وصفت الانفرد بأنه مرحلة النمو التي تتكون من تلك الانجازات التي تميز اتجاه الطفل بسماته الفردية الخاصة، وأشارت إلى أن الانفرد عملية مستمرة للانفصال، والذي عرفته على أنه تحرر الطفل من الاندماج التكاملي مع الأم، حيث تفترض أن الانفصال-التفرد الطبيعي هو المطلب الأول للنمو والمحافظة على الإحساس بالهوية.

النرجسية الوالدية من منظور ميلون Millon

يتبنى ميلون (2011) Millon نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير النرجسية، ويرى أن النرجسيين أجبروا أبويهم على الاعتقاد بأنه ليس هناك مشكلة في أن يكونوا محبوبين ومثاليين، كما يرى أن اضطرابات الشخصية النرجسية نتيجة للمبالغة غير الحقيقية لقيمة الطفل من والديه، والتي لا تتأكد من التغذية الراجعة من الأصدقاء، حيث يقرر ميلون Millon أن مثل هذا الطفل غالباً ما يكون إما المولود الأول أو الوحيد، حيث تكون الاتجاهات الوالدية في هذه الحالة القاسم المشترك الأعظم في تضخيم الذات أو تحقيرها، ومن ثم يكون مثل هؤلاء الأطفال مُجبرين على المدح الواقعي لأنفسهم لأنهم لم يجدوا التشجيع الاجتماعي، فمن وجهة نظره يقول أن الأطفال الذين انغمسوا في التشجيع الزائد والتوقعات العالية من قبل الوالدين تتكون الاتجاهات النرجسية لديهم، والتي تبدو واضحة في وجود الذات المتعظمة والمغرورة لديهم.

تعقيب على النظريات السابقة

من خلال العرض السابق للتوجهات النظرية التي تناولت النرجسية بصورة عامة أو النرجسية الوالدية، يتضح أن بعض النظريات اتفقت على أن الشخصية النرجسية تنتج عن العيوب المتطورة، وفشل الوالدين في أن يكونوا عاطفيين في معاملة الطفل، كما أن العظمة الملازمة

للطفل سوف تبقى بدون ترويض إذا ما كانت الاستجابات الصادرة عن الوالدين والاستجابات التوكيدية لها غير كافية، مما يجعل الطفل يميل لاتخاذ صورة مثالية للوالدين حتى يحذو حذوهم، ويحدث الفشل إما من خلال خيبة الأمل في الوالدين أو أن الطفل لا يمر تدريجياً بخبرات نتيجة للقيود المفروضة عليه من قبل الوالدين، كما يمكن أن توجد الذات العظيمة جنباً إلى جنب مع الرغبة في اتخاذ صورة مثالية من الآخرين، ولذلك فإنه يسير على نفس طريقتهم.

ومن ثم فإن الاضطراب النرجسي يعود إلى إحباط وعدم تحقيق الاحتياجات النرجسية الطبيعية في مرحلة الطفولة ويبدو ذلك في شكل افتقار الطفل الى الأم المتعاطفة، وتشير نظرية فرويد (1914) إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية له أساس بيولوجي يُسهم في نشأته جينات وراثية، وأسباب بيوكيميائية كتأثير هرمون التستوستيرون، حيث وجد أن الأشخاص المندفعين لديهم معدل مرتفع من هذا الهرمون كما يرتبط بزيادته أيضاً العدوان، والسلوك الجنسي الشاذ، وأحياناً المبالغة في حب الذات "النرجسية، كما أن انخفاض معدل الإنزيمات المؤكسدة للأمينات الأحادية في الصفائح الدموية يرتبط بالنشاط والاجتماعية بالإضافة إلى عوامل نفسية وعصبية ناتجة من التفاعلات بين المرء ومن حوله، كما فسرت اضطراب الشخصية النرجسية في ضوء بعض العوامل الخارجية التي تُسهم في نشأة هذا الاضطراب كالتدليل، والتقدير المفرط من جانب الوالدين، وتعلم سلوكيات الاستغلال، ومكانة الطفل الوحيد، وأساليب التربية الخاطئة كالتمسك والإهمال أو القسوة والنفرة بين الأبناء في المعاملة.

وبناء على ماسبق فقد تبني الباحث النرجسية من منظور التحليل النفسي لفرويد Freud كأحد النظريات الرئيسة المفسرة للنرجسية بصورة عامة، ونظرية كيرنبرج Kernberg و كوت Kohut كأحد النظريات المفسرة للنرجسية الوالدية، حيث أنهم يتفقون كذلك بصورة عامة مع الاتجاه الأخير الذي تبناه الباحث في أنماط الشخصية النرجسية الوالدية، وذلك من خلال نشأة وتكوين النرجسية في الذات لدى الأبناء منذ وقت مبكر من مراحل العمر وخبرات الطفولة التي تؤثر في اظهار النمط النرجسي وصولاً الى مرحلة المراهقة وكيفية التأثير عليهم من الوالدين أو أحدهما بصورة سلبية أو ايجابية، مما ينتج عنه أبناء يتسمون بالنرجسية أو التبعية لأحد الوالدين كم ذكرنا في مشكلة البحث.

تقدير الذات Self-esteem

يعتبر مفهوم تقدير الذات حديثاً نسبياً رغم شيوعه وانتشاره أخيراً ليس في الكتابات النفسية فقط، بل أيضاً في الكتابات الطب النفسية والاجتماعية والانسانية عموماً، ويحدد ويلز ومارويل Wells and Marwell (1976) ملامح تميز الاستخدام الحالي لمفهوم تقدير الذات عند علماء النفس والاجتماع والطب النفسي، حيث يستخدم مفهوم تقدير الذات في الأدب السيكولوجي المعاصر ليشير إلى ظاهرة سلوكية عريضة تشمل تبايناً واسعاً ومتنوعاً من أساليب السلوك، ويستخدم مفهوم تقدير الذات كذلك في كثير من النظريات والتوجهات المختلفة باعتباره أداة نظرية أو مفاهيمية على الرغم مما بين هذه النظريات من تباين واختلاف حيث يستخدم مفهوم تقدير الذات باعتباره يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي يمكن معالجتها وتناولها تناوياً علمياً يتصف بالدقة، وأيضاً فإن مفهوم تقدير الذات ما زال مفهوماً خادعاً حيث يتضمن قدراً غير قليل من الخلط، ويدور حوله كثير من النقاش والجدل.

ويعد تقدير الذات Self-esteem أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم هو مفهوم الذات Self-Concept أو هو على الأصلح أحد مشتقات هذا المفهوم ومن المعروف أن مفهوم الذات نشأ نشأة فلسفية ثم تأكد انتماؤه إلى علم النفس بفضل روجرز Rogers وغيره من أصحاب التوجه الإنساني، وتعتبر الذات المحور الأساسي من الشخصية الإنسانية، وقد اتخذت منها معظم الدراسات النفسية التي دارت حول هذه الشخصية الإنسانية محوراً لها، باعتبارها تمثل نسقاً معاشاً من الخبرة، عايشته الذات خلال مراحل حياتها المختلفة، وهذا النسق الخبراتي هو ما يجعل للحياة دلالة بالنسبة للفرد حين يرتسم من ملامح خبرته الذاتية المعاشة طريقاً أو نهجاً يتخذه في حياته المستقبلية، شريطة أن يعيش الخبرة متحرراً من قيود الانفعال من خلال تحقيق هدف يسعى إليه يستثير فيه الدافعية ويبعث فيه النشاط ويخلق لديه التحدي وأن قدراته لن تكون عاجزة عن الإتيان بفعل الإنجاز أو الإبداع سعياً للوصول إلى تحقيق الذات والإمكانات

ويشير كوبرسميث Coopersmith (1975) في تعريفه لتقدير الذات بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن ثم فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً للتوقعات الناجحة والقبول والقوة الشخصية، أي أن تقدير الذات هو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض.

كما أن مفهوم تقدير الذات يعبر عن اعتزاز الأفراد بأنفسهم وثقتهم بها، ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم العملية ويتميز ذوي التقدير المرتفع للذات بأنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ويشعرون بالكفاءة، ولديهم ثقة في مدركاتهم وأحكامهم تؤدي اتجاهاتهم

المقبولة نحو أنفسهم إلى قبول آرائهم، والثقة والاعتزاز برود أفعالهم واستنتاجاتهم، أما ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات، ويعتقدون أنهم لا قيمة لهم، وأنهم غير أكفاء وكذلك يسلكون طريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين (كفاي، 1989).

وإذا دققنا النظر في التعريفات السابقة لوجدنا أنها جميعاً لا تخرج عن كونها تعكس اتجاهات الفرد الشاملة تجاه ذاته سواء كانت سالبة أو موجبة، حيث أن الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض بإيذاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص، والفئات الاجتماعية، والأشياء المادية، كما يعكس الاتجاه حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ خلال التجربة، وتؤثر دينامياً على استجابات الفرد تجاه جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها، وعليه يعتبر تقدير الذات أنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين، وهو ذلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والاحساس بالقيمة (الدسوقي، 2004).

نظريات تقدير الذات

تقدم الدراسة الحالية نبذة عن بعض النظريات التي تحدثت عن تقدير الذات كما يلي:

نظرية الذات في المنحنى الإنساني لروجرز Rogers

تؤكد وجهة النظر الإنسانية على الجوانب الموجبة في الطبيعة الإنسانية الأمر الذي أدى بكل من ماسلو Maslow (1970)، وروجرز Rogers (1959)، ورولو ماي Rollo May (1969)، وكذلك كوبرسميث Coopersmith (1975)، من ذوي التوجه الإنساني إلى التركيز على حرية الاختيار والكفاح من أجل الأهداف، ولأجل تحقيق الذات وصولاً إلى الإنسانية المتكاملة.

كما أكد روجرز Rogers (1959) على الذات باعتبارها التنظيم الدينامي لقيم الفرد ومفاهيمه وأهدافه ومثالياته التي تحدد الطرق التي عليه أن يتصرف به، ومفهوم الذات self-Concept لديه يعكس صورة الشخص عن ذاته والتقييم الذاتي لهذه الصورة، وكلما كانت الصورة متسقة مع ذات الفرد كلما مثلت بشكل أفضل ما يطلق عليه الأنا EGO، ومفهوم الذات خاصية مكتسبة، وهو مفهوم متدرج يبدأ من الميلاد ويتفاوت في اضطرابه خلال مرحلتين الطفولة والمراهقة، ولهذا أشار إلى أن تقدير الذات تتحقق أهميته في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، وأن تقدير الذات يجعلهم يتميزون بالحرية وفي التعبير عن الرغبات الشخصية العامة والنجاح في العمل والاستحسان والكفاءة الشخصية والتعزيز الاجتماعي.

وهذا ما حذى بالعديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى التأكيد على أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، حيث لاحظ روجرز Rogers (1959) بعد فترة زمنية معينة هذه العلاقة

الوظيفية لدى العديد من مرضاه، كما لاحظ أن الأفراد يظهرون تقبلاً كبيراً للآخرين، مما حذى به إلى التأكيد على أهمية تقدير الذات باعتبارها حاجة أساسية في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، وبهذا يكون الافتراض المركزي في نظرية الذات لديه هو أن لدى الفرد نزعة أو حاجة إلى السعي نحو تحقيق الذات Self-actualization ويكافح الفرد ليس للاحتفاظ بذاته فقط، بل أيضاً من أجل تحسين ذاته في اتجاه الكمال والتكامل والاستقلال، هذا وقد لخص تطور نظريته عن الذات في ثلاث قضايا هامة هي، الأولى تتناول رغبة الفرد في التقدير الاجتماعي، والثانية تعكس وجود رغبة قوية لتقدير الذات موازية للرغبة في التقدير الاجتماعي، والثالثة أنه نتيجة لقوى رغباته ومطالب التقدير الاجتماعي ينمو لدى الفرد اتجاه قوامه تقدير الذات وجدارتها، وهكذا فإن شعوره بأنه جدير يساعده على تقوية رغبته في تقدير الذات، وقدرته في الحصول على الشعور بالتقدير الاجتماعي، مما ينمي لديه أيضاً الرغبة في الثقة بالنفس وكذا الحصول على الجدارة أو الاستحقاق هكذا، ويكتسب الفرد شروط التقدير نتيجة للحاجة إلى اعتبار الذات التي تعمل على نحو انتقائي، وهذه الشروط هي التي تساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات، والسعي وراء بعضها الآخر، بناء على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات.

في حين أكد أنه ينشأ التقدير السالب للذات كما جاء عند روجرز (1959) من ارتباط الذات باستقبال أو عدم استقبال التقدير الموجب من جانب الآخرين، فإذا كانت خبرة يعينها من خبرات الذات قد لقيت فقدان التقدير الموجب من جانب الآخرين فإن هذه الخبرة تصبح بشكل واضح عن طريق الارتباط علامة على فقدان التقدير الموجب بالنسبة للذات، ولهذا أشار إلى أهمية الاعتبار الموجب بالنسبة للذات إلى أنه كلما كان إحساس الفرد باعتبار التقدير الموجب كبيراً كلما ارتفع تقديره لذاته.

وهناك بعض النظريات التي تحدثت بشكل أو بآخر عن تقدير الذات كما في نظرية كوت Kohut (1984)، حيث أشار في نظريته عن الذات أن الأطفال لديهم الرغبة في إعجاب الآخرين بهم، وخاصة الأم وتقديرهم على إنجازهم، كما وجد لديهم أيضاً حاجة لأن يتوحدوا بالشخص الذي يمثل مغزى أو معنى في حياتهم وعادة ما يكون الأب، وأنهم حينما يفقدون هذه الحاجة إلى الاعتراف والإعجاب والتوحد، فإن ذلك من شأنه أن يعرض النمو لديهم للخطر ولهذا أكد على أن تكون بيئة الطفل متعاطفة بصورة كافية كي لا تتشطر الذات ويكون الشخص غير قادر على تنظيم تقديره للذات عنده، وهكذا يمكن اعتبار الصورة الدينامية للشخصية الإنسانية من أهم ما أضافته مدرسة التحليل النفسي لنظريات الشخصية وعلم النفس بوجه عام.

وكذلك أشار كوبرسميث Coopersmith (1975) في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، ولهذا ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، كما اعتبر أن

تقدير الذات أيضاً ظاهرة أكثر تعقيداً لأنه يتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات كما يتضمن ردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية (كفافي، 1989، 104).

وأشار زيلر وهاجي ووسميث ولونج Ziller, Hagey, Smith and Long (1969) إلى تقدير الذات باعتباره يمثل البناء الاجتماعي للذات، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما يحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، ولهذا افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات (كفافي، 1989).

واعتقد فيلكر Felker (1974) أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يخبر الاحساس بالانتماء Sence of Belonging، وعندما شعر بالاستحقاق والجدارة Worth While، وعندما يشعر بأنه مقبل Accepted وبأنه كفء Competent، وينمو الاحساس بالانتماء عندما يرى الفرد نفسه عضواً في جماعة، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين (كامبل وآخرون، 2002، Campbell, et.al.).

وبناء على العرض السابق والنظريات السابقة فيما يتعلق بمفهوم الدراسة الحالية تؤكد الدراسات بالعلاقة الموجودة بين النرجسية والنرجسية الوالدية وتقدير الذات، حيث قدم كيرنبرج Kernberg (1998) دليلاً على أن الشخصية النرجسية ترتبط بمفهوم ذات متميز بدرجة واضحة حيث يستخدم النرجسي اللغة بطريقة متمركزة حول الذات لإثبات ذاته أكثر من أي شيء، حيث يُعطي الشخص انطباعاً أنه يتحدث إلى نفسه أو أن كلماته تدور بلا نهاية، وأن النرجسيين ينشغلون بشكل متزايد بتقييم الذات ويتجنبون الصراعات الناتجة عن التعامل مع الآخرين.

وأوضح كل من رودالت ومورف Rhodewalt and Morf (1995) أن مفهوم الذات للشخصية النرجسية متقلب وقابل للانجراف، حيث تتشكل الذات النرجسية من خلال التفاعل الدينامي للعلاقات البينشخصية، واستراتيجيات تنظيم الذات لهذه العلاقات الشخصية المتبادلة، ويُشكل مفهوم الذات المتضخم لدى النرجسيين الهدف الأساس للحصول على إثبات الذات أمام الآخرين Self-Affirmation باستمرار، وعلى الرغم من أن التنظيم الذاتي للشخصية النرجسية يُبنى على مشاعر العظمة إلا أنها تتأثر سريعاً بالنقد الموجه إليها، وهناك نموذجان يُفسران العلاقة بين الشخصية النرجسية ومفهوم الذات كالاتي:

النموذج القاصر Deficit Model

تناول هذا النموذج الاختلاف بين النرجسيين وغير النرجسيين وأن مفهوم الذات لدى الشخصية النرجسية متقلب، وأنه لا يختلف عن الشخصية غير النرجسية ولم يتوصل إلى وجود فروق بين النرجسيين وغير النرجسيين في مفهوم الذات (رودوال्ट وايدنج Rhodewalt & Eddings، 2001).

النموذج البنائي Structural Model

تناول هذا النموذج اختلاف مفهوم الذات لدى النرجسيين وغير النرجسيين حيث توصل شورز Showers (1992) أن النرجسيين يختلفون عن غير النرجسيين في معرفة الذات، حيث أكد على أن هناك علاقة بين تنظيم الذات والتقلبات العاطفية.

وأوضح مورف وواير ودافيدوف Morf, Weir and Davidov (2000) أن النرجسي حساس للتغذية الراجعة الاجتماعية ويتفاعل مع القائمين بها بعواطف ومشاعر متطرفة غير مستقرة، ويُحاول النرجسي إيجاد وسائل مُبدعة باستمرار، حتى يوظف التغذية الراجعة من أجل تعزيز ذاته الشاعرة بالعظمة، ودائماً ينظر إلى أعماله على أنها الأفضل، حيث أشاروا إلى أن النرجسيين يُغالون في تقدير أعمالهم، وتوصلوا إلى أن النرجسيين يميلون إلى المهام التي تُدعم رغبتهم في فرض سيطرتهم على الآخرين والاستمتاع بالوظائف التي تشتمل على المنافسة الشخصية لتدعيم شعورهم بالعظمة وتقدير الذات عندما يؤديوا أفضل من غيرهم.

ويرى رودوالْت وايدنج Rhodewalt and Edding (2001) أن الإحساس الخيالي بأهمية الذات وعظمتها يكون حيلة دفاعية فعّالة لمقاومة احباطات الواقع الخارجي، ولكن الإصرار على هذا الشعور بالعظمة والتمسك به يؤثر سلباً على تنظيم الشخصية وخاصة نمو الأنا، والأنا الأعلى، والعلاقات بالموضوع، لذلك تكون الأنا الأعلى للشخصية النرجسية غير ناضجة، وذلك لأن الذات الشاعرة بالعظمة تعوق نمو بعض الجوانب البنائية والتي هي جزء من تكوين الأنا الأعلى ونتيجة لهذا يحدث اضطراب في نمو ونضج الذات لدى النرجسي، ويؤكدان على رغبة النرجسيين في أن يروا أنفسهم ويراها الآخرون في صورة إيجابية، وأنهم في حاجة إلى حماية أنفسهم من تهديدات تصوره عن ذواتهم، وأن النرجسيين يرغبون في التقدير الإيجابي من الآخرين من خلال الثناء ونظريات الإعجاب والاطراء عليهم.

مما سبق يتضح أن النرجسيين يمرون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الأحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي للشخص النرجسي مرتبط بشكل كبير بمدى سلبية وإيجابية التفاعل والعلاقات بينشخصية، كما يرتبط أيضاً بالمدى الذي يجعلهم يحبون أنفسهم ومدى الإعجاب اليومي الذي يرونه في عيون المحيطين بهم، ويسعى النرجسيون

إلى استغلال علاقاتهم بالآخرين من أجل الحصول على التغذية الراجعة الاجتماعية التي يرغبون فيها، وعندما يرتبط تقدير الذات لدى الفرد بالتغذية الراجعة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً، فمن المتوقع حدوث تقلبات مزاجية تؤثر على تقديره لذاته، وكذلك تنظيم الذات لديه.

الدراسات السابقة

نستعرض فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع النرجسية والنرجسية الوالدية وتقدير الذات، والعلاقة بينها:

قام واتسون وهيكرمان وموريس Watson, Hickman, and Morris (1996) بدراسة هدفت إلى دراسة النرجسية وتقدير الذات وعلاقتها بالرعاية الوالدية حيث افترضت أن المعاملة الوالدية عامل حاسم في تحويل نرجسية الفرد إما إلى طموحات سوية أو اضطرابات نفسية، واستخدم المنهج الارتباطي، واستخدم مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية (NPI) لراسكين وهول Raskin and Hall، وطبقت على عينة بلغ عددها (459) من طلاب الجامعة، ممن كانوا أبناء لوالدين أحياء ويعيشون حياة أسرية مستقرة، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص الأعلى نرجسية هم الأكثر إدراكاً للقصور في رعاية الوالدين وهم أكثر معاناة إلى الدعم والتأييد الوالدي.

قام ويتكوسكي Witkowski (1997) بدراسة استهدفت إلى اختبار العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات بأساليب ومواجهة المشكلات في مواقف العجز والتهديد، واستخدام المنهج الارتباطي، وكانت العينة (40) من طلبة المدرسة الثانوية، وطبق عليهم اختبار الشخصية النرجسية، وأشارت النتائج إلى ميل الشخصية النرجسية إلى اعتبار النجاح والفشل علامة دالة على قيمة الذات، وإنكار النتائج المخيبة للأمل والتخلي عن المسؤولية عنها باعتبارها مصدر تهديد يقلل من قيمة الذات ويسبب القلق للأنا.

كما استهدفت دراسة وينك ودونا هو Wink and Donahue (1997) إلى الكشف عن العلاقة بين نموذجين في النرجسية والملل، كذلك باستخدام المنهج الارتباطي بلغت العينة (160) سيدة، طبق عليهن مقياس النرجسية الظاهرة Overt Narcissism Scale، من إعداد وينك وجوف Wink and Gough (1990)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الشخصية النرجسية التي تستحث الإثارة والتحدي للتقليل من الشعور بالملل والشجر والاحتفاظ بالمثيرات الخارجية وبخاصة النرجسية الصريحة التي تتميز بالتحدي والإثارة والاهتمام بكل ما هو خارج الذات وحولها، وعدم الارتياح وقلة الصبر وعدم القدرة على تحمل القيود والضغط بما ينعكس على المحيطين بها خاصة الأبناء، أما صاحب النرجسية الخفية فيفتقر إلى المثيرات الذاتية ويشعر بعدم القيمة واللامعنى وبطء مرور الوقت.

كذلك قام بارى وفريك وكليان (Bari, Frick and Killian 2003) بدراسة هدفت عن كشف العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات في التعامل مع المشكلات بلغت العينة (98) من طلاب المدارس الثانوية، باستخدام المنهج الارتباطي، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات لرينولدز وكامفو (Reynolds and Kampho 1992)، وأشارت النتائج إلى أن جوانب النرجسية التي تتعلق بالرغبة في الاحتفاظ بالتفوق والحصول على التقديرات الإيجابية هي جوانب تكشف عن تقدير منخفض للذات وعجز عن التعامل مع المشكلات، كما أشارت إلى أن النرجسية وتقدير الذات المرتفع ليسا مترادفين، رغم ما أشارت إليه نتائج دراسات أخرى مثل دراسة راسكن، نوفاسك، وهوجان (Raskin Novask & Hogan 1991) من كون الأشخاص الأعلى نرجسية أكثر عدوانية وتمركزا حول الذات، ولا يحركهم باتجاه العدوان والتعالي إلا الرغبة في حماية ذواتهم، ومع ذلك يكونون ذوي تقدير عال للذات.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من واشبورن وماكماهون وكينج ورينكه وسيلفر (Washburn, McMahon, King, Reincke and Silver 2004) حيث هدفت لمعرفة العلاقة ما بين الصفات النرجسية وكبت عوارضها في عينة من (233) مراهق في الصف الخامس إلى الثامن في ثلاث مدارس مختلفة وتم عمل تحليل إستبانه الشخصية النرجسية (NPI)، باستخدام المنهج الوصفي المقارن، وكان التحليل يهدف إلى كشف الأمور التالية، التكيف النرجسي، الشخصية الإستغلاية والشخصية الإستعراضية، وتم عمل تحليل الانحدار المتعدد لربط هذه القيم مع العدوان الذاتي والعدوان الموجه للمدرسين والعدوان الموجه للطلبة الآخرين بالإضافة إلى ربطها بكبت العوارض النرجسية، وأشارت النتائج أن الشخصية النرجسية الإستغلاية تقوم بإفعال العدوان وأن الشخصية النرجسية الإستعراضية كانت تكبت العوارض وتبين أن النرجسية وتقدير الذات كانت لها علاقة بالعدوانية تجاه المدرسين وكبت العوارض النرجسية.

وفي دراسة أجراها غريج وغاردوزا (Grych and Cardoza 2005) للكشف عن علاقة النرجسية الوالدية لدى المراهقين وتوافقهم الاجتماعي تكونت العينة من (500) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم (16-18) في ولاية نيويورك وطبقت استمارة النرجسية الوالدية ومقياس التوافق الاجتماعي، باستخدام المنهج الارتباطي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين النرجسية الوالدية والتوافق الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها لبسلي وألسما (Lapsley and Alisma 2006) حيث وضعوا تصنيف تجريبي للنرجسية والصحة النفسية في مرحلة المراهقة المتأخرة عبارة عن دراستين من خطوتين هدفت إلى تصنيف النرجسية في مراحل المراهقة المتأخرة في الدراسة الأولى كانت العينة (204) من المراهقين من خلال الإجابة على إستبيان خاص بعوارض الشخصية النرجسية والعظمة وعوارض المثالية وتمت إقتباسها من نظريات (Kohut) مع معايير أخرى لها علاقة بالشخصية

المستقلة الأنانية وأظهرت النتائج أن هناك (3) مجموعات الأولى أظهرت نرجسية واضحة وعلنية من (71) شخص، الثانية أظهرت نرجسية معتدلة (55) شخص و الثالثة أظهرت نرجسية داخلية من (74) شخص، وأشارت النتائج أن مجموعة النرجسية الواضحة والداخلية أظهروا مستويات مماثلة من الإختلال الوظيفي في مؤشرات التكيف، وهذه النتيجة أكدتها الدراسة الأخرى على عينة من (210) مراهق حيث أنه تبين أن الشخصية النرجسية المعتدلة أظهر أفرادها أنهم لديهم مستوى متقارب على القدرة على التكيف في حين المجموعتين الأخرتين أظهروا إختلال واضح في التكيف وهذه الدراسة تؤكد على أن النرجسية لها وجهين حيث أن المراهق الذي لديه نرجسية معتدلة يواجه صعوبات أقل في التكيف وعوارض نفسية أقل وبالتالي يكون لديه تقدير ذات مناسب.

ودراسة أخرى قام به كل من ديهارت وفيلهام وتينان Dehrat, Pelham, and Tennen (2006) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين تقدير الذات وأصولها، باستخدام المنهج الارتباطي، من خلال ثلاثة أبحاث حيث بين البحث الأول أن المراهقين الذين أفادوا أن والديهم كانوا أكثر رعاية لهم كان لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات مقارنة بالمراهقين الذين كانت لديهم رعاية والدية أقل، أما البحث الثاني والثالث اضاف مقياس آخر وهو المبالغة الوالدية في الحماية، وأظهرت النتائج أن المراهقين المبالغ في حمايتهم لديهم تقدير ذات متدني، أما الدراسة الثالثة أظهرت أن التفاعل المبكر الإيجابي أو السلبي بين الأم وأطفالها تؤثر على تقديرهم لذواتهم وبالتالي الدراسات الثلاثة أكدت على نفس النتائج.

كما قام ستوسل Stossel (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على خصائص الأفراد النرجسيين ذوي الحساسية القابلة للإنجرار وكذلك الأفراد ذوي النرجسية المتعاطمة في ضوء تقدير الذات الظاهري والضمني، تكونت العينة من (155) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تم تقسيمهم على ثلاث مجموعات، استخدم الباحث مقياس النرجسية لروبنز وباثون Robbins and Pathon (2000) ومقياس تقدير الذات الضمني، أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي النرجسية المتعاطمة لديهم تقدير ذات مرتفع وواضح ولكنه دفاعي يسهم في حماية الذات من الإنجرار ويساهم في زيادة الثقة بالنفس عكس النرجسيين ذوي الحساسية القابلة للإنجرار فلديهم خزي وعدم ثقة بالنفس مما يجعلهم ذوي تقدير ذات منخفض.

وفي دراسة أجراها تونغلي وكورنات وفوستر وبوشمان Twenge, Konrath, Foster and Bushman (2008) للتعرف على الأنا التي تكبر مع الوقت (النرجسية عبر الزمن) وإثبات أن مستويات النرجسية زادت عبر الأجيال وذلك من خلال دراسة على عينة من (16475) طالب أمريكي في المرحلة الجامعية وتم تطبيق إستبيان اضطراب الشخصية النرجسية (NPI)، واستخدام Cross-Tempral Meta-Analysis، وامتدت الدراسة ما بين (1979-2006)،

وأظهرت النتائج أن متوسط النرجسية زاد في العصر الحالي عن الفترة السابقة بمعدل (30%) عند مقارنة العينة الحالية بالعينة السابقة وأتفقت الدراسة مع دراسات أخرى أن الصفات الشخصية التالية في إرتفاع مستمر وهي الشخصية المنطلقة والنرجسية والأنا العالية.

وقام بنكوس وأنسل Pincus and Ansell (2009) بدراسة تناولت بناء مقياس للنرجسية والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وتكونت عينة الدراسة من (776) طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي، تقدير الذات المرضي Contingent Self-esteem والاستغالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، والتقليل من قيمة الآخرين، وإخفاء الذات Hiding the Self، والتضحية بالذات، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث.

وقامت كوان وكوانج وهوي Kwan, Kuang and Hui (2010) بدراسة تناولت النرجسية كمصدر من مصادر تقدير الذات لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (131) طالباً أمريكياً، و(116) طالباً صينياً، واستخدم المنهج الارتباطي في التحليل، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أعلى لدى الطلبة الصينيين من الطلبة الأمريكيين، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية وتقدير الذات لدى العينتين.

واستهدفت دراسة روكس Roux (2009) بحث العلاقة بين أساليب النرجسية الوالدية وتقدير الذات للمراهقين وتوجهاتهم نحو والديهم، باستخدام المنهج الارتباطي، وكانت العينة مؤلفة من (1068) من المراهقين من جنوب أفريقيا، واستخدمت الاستبيانات البيليجورافية ومقياس الوحدة النفسية ومقياس النرجسية الوالدية، وقد أسفرت النتائج عن أن توجهات المراهقين نحو والديهم تشكل العامل الأهم لتقدير الذات خلال مرحلة المراهقة، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين أساليب النرجسية الوالدية وتقدير الذات.

قام جورباني وواتسون وهمزاوي وويشنيقتون Ghorbani, Watson, Hamzavy and Weathington (2010) بدراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين النرجسية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بطهران، وتكونت عينة الدراسة من (406) طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضغط الانفعالية وعلاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، وبالرغم من أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

قام زيغلر ومايرز وكلارك Zeigler, Myers, and Clark (2010) بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين النرجسية ومستوى تقدير الذات ونسبة الأحداث اليومية وخاصة السلبية، تكونت عينة الدراسة من (193) من طلاب الجامعة بواقع (54) من الذكور و (139) من الإناث، استخدم الباحثون مقياس راسكين وهال Raskin and Hall (1981)، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg (1965)، ومقياس الخبرات اليومية لريكمان وثورنتون وبتلير Ryckman, Thornton and Butler (1994)، وأشارت النتائج إلى أن النرجسيين إذا مروا بأحداث يومية سلبية نجد أنه يتكون لديهم تقدير ذات منخفض على عكس الأفراد ذوي النرجسية المنخفضة فتقديرهم لذاتهم لا يتأثر بمرورهم بأحداث سلبية وأن النرجسيين هم أكثر حساسية تجاه الأحداث السالبة.

وقام جراف Graaf (2011) بدراسة هدفت الى التعرف على العلاقة ما بين خصائص شخصية المراهقين النرجسية وظهور الذات (تقدير الذات) في شبكة التواصل الاجتماعي، بالإضافة للتعرف على أثر خصائص شخصية المراهقين وعلاقتها بالنرجسية وتقدير الذات، حيث كان حجم العينة (68) مراهقا واستخدمت منهج تحليل المضمون لشبكة التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج الى أن الشخصية النرجسية للمراهقين كانت أكثر وضوحا من بقية الخصائص الشخصية الاخرى وبناء على نمط شخصية والديهم النرجسية.

وفي دراسة اجراها اندروود و كرت وليزا Androd, Kurt and Lisa (2011) هدفت إلى التعرف على المسارات المشتركة التطورية للعنف الاجتماعي والجسدي وعلاقتها مع مشاكل المراهقة (الكبت، خصائص الشخصية النرجسية والشخصية الحدية)، باستخدام المنهج الارتباطي، وتكونت العينة كل من المدرسين والأطفال وأولياء أمورهم من الصف الثالث إلى الصف السابع، واستخدم مقياس اعراض المراهقة ومقياس خصائص الشخصية النرجسية، وأشارت النتائج أن مرحلة الطفولة الوسطى قد تكون الأكثر عرضة لنفسية المراهقين، من خلال تعرضهم للعنف الاجتماعي والجسدي بما يؤثر على ذواتهم لتتشكل لديهم خصائص الشخصية النرجسية والحدية والكبت.

وقام كرامر Cramer (2011) بإظهار نتائج دراسة عمل لمدة (20) عام هدفت إلى الربط بين تربية الوالدين والمؤشرات الأولية للنرجسية عند الأبناء إضافة إلى النكران من خلال الاستفادة من دراسة أخرى أجريت عام 1980 أسماها "Block and Block" حيث أنه في عمر (3) سنوات تم تقييم المشاركين من خلال وجود عوارض النرجسية الأولية لديهم وفي نفس الوقت تقييم أسلوب الوالدين في تربية أبنائهم، ولاحقاً في عمر (23) لنفس العينة تم تقييمهم من خلال وجود عوارض النرجسية المرضية وغير المرضية مع ربطها بدراسة رفض وجود النرجسية، وأشارت النتائج أن أسلوب تربية الوالدين لها علاقة مباشرة بتطور النرجسية الغير مرضية لدى المراهقين

ولكن النرجسية المرضية تعتمد على قابلية الأطفال لتطور الشخصية النرجسية لديهم أما رفض النرجسية (النكران) كان واضحاً لدى نفس فئة النرجسية المرضية بعكس فئة النرجسية الغير مرضية.

وفي دراسة اخرى اجراها باك وكونفر ودافنر وجيرلاش وروثمان ودينسن Back, Küfner, Dufner, Gerlach, Rauthman and Denissen (2013) قدم نموذجا عملياً يفرق من خلاله بين نموذجين من النرجسية: الإعجاب والتنافس، باستخدام استبيان للإعجاب والتنافس النرجسي Narcissistic Admiration and Rivalry Questionnaire. وكان حجم العينة (2525) طفلاً، وأظهرت النتائج لنرجسية الإعجاب والتنافس أن هناك علاقة في مقياس الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Inventory، وتقدير الذات، والنرجسية المرضية. بالإضافة الى الصفات المرتبطة بالنرجسية مثل المكيا فيلية، والعقلية، وتعزيز الذات، والاندفاع.

وقد قام الهول (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع تأثير أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بجنس الطالب وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من (710) طالباً وطالبة من طلبة الثالث الثانوى من منطقة شمال غزة منهم (318) طالباً و(393) طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من (16) مدرسة منهم (6) مدارس للذكور و(10) مدارس للإناث صنفت أفراد العينة بناء على مقياس المعاملة الوالدية إلى فئتين، فئة طلبة ذوو أساليب المعاملة الإيجابية وعددها (355) وفئة طلبة ذوو أساليب المعاملة السالبة وعددها (355)، وصنفت مقياس تقدير الذات إلى فئتين فئة طلبة ذوو تقدير الذات المرتفع وعددها (404) وفئة طلبة ذوو تقدير الذات المنخفض وعددها (356) كما طبق مقياس النرجسية العصابية على العينة وتوصلت النتائج إلى أن مستوى النرجسية العصابية وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية مرتبطة ببعض، وكذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وأساليب المعاملة الوالدية السالبة في النرجسية العصابية لصالح الطلبة ذوي أساليب المعاملة السالبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات المرتفع وتقدير كل من الذكور والإناث ذوي تقدير الذات المنخفض على الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع في النرجسية العصابية، في حين أظهر كل من الذكور والإناث مستوى متقارب في النرجسية العصابية.

وفي دراسة اجراها بروميلمان وتوماس ونيلمانز واوروبيو وبوشمان Brummelamn, Thomas, Nelemans, Orobio and Bushman (2015) تبين أنه على الرغم من الطبيعي بالنسبة للوالدين أن يقيموا أطفالهم، فبعض الآباء والأمهات يبالغون في تقييم أطفالهم، معتبرين أن أطفالهم أكثر خصوصية والأحق من الأطفال الآخرين، هذا البحث عن مفهوم

المبالغة في التقييم من قبل الوالدين، حيث وضعنا موجز على نطاق بسيط من خلال تقرير المصير لقياس الفروق الفردية في المبالغة في تقييم الوالدين، من خلال مقياس المبالغة الوالدية Parental Overvaluation Scale، وكان حجم العينة عدد من الآباء والامهات الهولنديين والأمريكيين، وظهرت النتائج أن مبالغة التقييم من قبل الوالدين لها آثار هامة على نوات الأطفال.

وفي دراسة اجراها كريزان وجوهار Krizan and Johar (2015) تناولت نتائج أربعة دراسات عن عرض الغضب النرجسي، وهو خليط قابل للانفجار من الغضب والعداء، الناجمة عن التهديدات التي يتعرض لها إحساس النرجسيون والتي تسمى تدمير الذات، وبناء على وجهات نظر علمية عن النرجسية، وعن طريق الأدلة التجريبية على طبيعة ومصادر الغضب النرجسي، ظهرت نتائج من أربعة دراسات تكشف عما يسمى بالضعف النرجسي (وليس العظمة) كمحرك قوي من الغضب والعداء، والسلوك العدواني، تغذيتها الارتباب، الاكتئاب، واجترار الغاضبين، بما يتفق مع النظريات حول الغضب النرجسي، وأظهرت الدراسة الأولى أن النرجسية الضعيفة يتوقع منها المزيد من استيعاب الغضب، وكذلك الأكثر فقرا في السيطرة على الغضب، أما الدراسة الثانية كشفت أن النرجسية الضعيفة كمؤشر تعتبر أقوى من العار والعدوانية، وخصوصا العداء والغضب، أما الدراسة الثالثة اظهرت عدم الثقة التي تم تحديدها من الآخرين واجترار غاضب كعوامل رئيسة يعزى للعدوان على رد الفعل من النازحين النرجسيون الضعفاء، وقدمت الدراسة الرابعة الأدلة السلوكية أن النرجسية الضعيفة تضخم العدوان على رد الفعل في مواجهة الاستفزاز، وبالتالي فإن النتائج تنشئ ليس فقط الضعف النرجسي ولكن تعتبر مصدرا رئيسيا للغضب النرجسي وأيضاً تكشف مسارا هاما للعدوان النرجسي التي لا تنطوي على القدرة التنافسية أو الاستغلالية، وبالإضافة إلى ذلك فإن النتائج تدعم وجهات النظر العلمية أن العدوان النرجسي يورط ويسبب نقص احترام الذات بوصفها محركا مهما للسلوك العدواني.

يتضح مما عرض من دراسات سابقة اهتمام العالم الغربي بدراسة النرجسية أو النرجسية الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية أو تأثيرها المباشر وغير المباشر على تقدير ذات الأبناء المراهقين، فحسب علم الباحث لا يوجد اهتمام على المستوى العربي بهذا المفهوم، فيما عدا بعض المقالات أو الدراسات عن النرجسية بشكل عام، حيث يلاحظ أنه في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي الأجنبي بالدراسات حول هذا المفهوم، يتضح أن التراث النفسي العربي بصفة عامة والبحريني بصفة خاصة حسب علم الباحث يكاد يخلو من الدراسات التي تناولت مفهوم النرجسية الوالدية.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض مجموعة من الدراسات والتي يلاحظ عليها بأن غالبيتها دراسات اجنبية، والمتعلقة بالانرجسية أو النرجسية الوالدية وتأثيرها وعلاقتها بتقدير الذات، ويمكن ملاحظة ما يلي، فمن حيث المنهج يلاحظ على الدراسات السابقة أن الغالبية كانت تركز على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن من خلال علاقة الشخصية النرجسية بالذات أو النرجسية الوالدية على مستوى تقدير الذات لدى الابناء، ودراسة واحدة تجريبية مثل دراسة لبسلي وألسما Lapsley and Alisma (2006)، بالإضافة الى منهج تحليل المضمون كما في دراسة جراف Graaf (2011)، وركزت الدراسات بشكل عام من خلال المنهج الى التعرف على العلاقة ما بين متغيرين أو أكثر وجمع البيانات وتحليلها ووصفها.

ومن حيث أدوات الدراسة تنوعت أدوات الدراسة من خلال الدراسات السابقة، فمنها المقاييس، مثل مقياس اضطراب الشخصية النرجسية (NPI) في دراسة واتسون وآخرون Watson, et.al., (1996)، وأغلب الدراسات الأخرى استخدمت نفس المقياس بالإضافة الى مقياس النرجسية الوالدية، وكذلك مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس النرجسية الظاهرة، ومقياس مخاوف الذات، ومقياس تقدير الذات الضمني، ومقياس أعراض المراهقة، ومقياس المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الاجتماعي، ومقياس النرجسية العصابية، ومقياس المبالغة الوالدية، ونلاحظ أن أغلب المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية.

وكذلك الاختبارات مثل اختبارات Cross-Tempral Meta-Analysis في الدراسة التي أجراها تونغلي وآخرون Twenge, et.al., (2008)، والاستبيانات مثل استبيان الإعجاب والتنافس النرجسي Narcissistic Admiration and Rivalry Questionnaire في دراسة باك وآخرون Back, et.al., (2013)، بالإضافة الى الاستبيانات البيليوغرافية في دراسة روكس Roux (2009).

ومن حيث عينات الدراسة يلاحظ على الدراسات السابقة اختلاف العينة من حيث طريقة الاختيار وحجمها ومراحلها التعليمية وذلك باختلاف هدف كل دراسة، أما بخصوص الفئات العمرية يلاحظ على الدراسات أن غالبيتها كانت تستهدف مرحلة المراهقة والتي تقع ما بين الصف السابع الى المرحلة الثانوية، وبعض الدراسات كانت العينة طلاب الجامعة والسبب في استخدام الدراسات التي عينتها من الطلاب الجامعيين كان بسبب التشابه من حيث الهدف منها أو يمكن اعتبارها امتداد لمرحلة المراهقة المتأخرة، وكانت أغلب الدراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالهدف من الدراسات السابقة فقد هدفت بعض الدراسات الى دراسة النرجسية وتقدير الذات وعلاقتها بالرعاية الوالدية، مثل دراسة واتسون وآخرون Watson, et.al., (1996)، ودراسة روكس Roux (2009)، ودراسة كرامر Cramer (2011)، ودراسة الهلول (2015)، ونرى أن لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية من خلال بيان كيفية تأثير شخصية الوالدين على الأبناء.

وكذلك يلاحظ غالب الدراسات الأخرى هدفت الى التعرف على العلاقة بين الشخصية النرجسية للوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء، مثل دراسة باري وآخرون Bary, et.al., (2003)، ودراسة غريج وغاردوزا Grych and Cardoza (2005) وغيرها من الدراسات، وهناك دراسات هدفت للتعرف على العلاقة ما بين النرجسية أو النرجسية الوالدية وتأثيرها على الذات من جوانبها المختلفة سواء بالسلب أو الايجاب، مثل دراسة ستوسل Stossel (2007)، ودراسة كوان وآخرون Kwan, et.al., (2009)، وغيرها من الدراسات.

ودراسات هدفت الى التعرف على خصائص النرجسيين المراهقين، مثل دراسة واشبورن وآخرون Washburn, et.al., (2004)، ودراسة جراف Graaf (2011) وغيرها من الدراسات التي هدفت الى التعرف على كيفية اكتساب المراهقين للشخصية النرجسية أو للنرجسية العامة بشكل أو باخر، مثل دراسة تونغلي وآخرون Twenge, et.al., (2008)، ودراسة كريزان وجوهار Krizan and Johar (2015)، وغيرها من الدراسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة الحالية، مع عرض لحدود الدراسة ومجتمعها وعينتها، والادوات المستخدمة في هذه الدراسة، والاساليب الاحصائية التي تم الاستعانة بها.

المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، للتعرف على النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين في مملكة البحرين.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الشهادة الاعدادية بمملكة البحرين (المراهقين)، والذين يدرسون بالمدارس الحكومية الاعدادية للبنين والبنات، التابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، والبالغ عددهم (11106) طالبا وطالبة من الصف الثالث الاعدادي، الذكور (5741)، والاناث (5365)، وذلك طبقا للاحصائية الرسمية لقسم الاحصاء التربوي وادارة التعليم الاعدادي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين للعام الدراسي 2015-2016.

العينة الاستطلاعية

قام الباحث بتطبيق مقياس النرجسية الوالدية ومقياس تقدير الذات على عينة استطلاعية بلغت (50) طالبا وطالبة، (25) طالبا، (25) طالبة، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملائمة تطبيقه على العينة المستهدفة، والتأكد من فهم ووضوح العبارات (تجربة صياغة) لأفراد العينة.

العينة الأساسية

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الطلبة المراهقين بالصف الثالث الاعدادي بالمرحلة الاعدادية بمملكة البحرين، والتي تشكل فئة المراهقين والذين تقع أعمارهم من (14-15-16 فأكبر)، والذين يشكلون طلبة الشهادة الاعدادية، ومن خلال الخطوات التالية:

1- تم تحديد العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (11106) طالبا وطالبة في صفوف الثالث الاعدادي، حسب احصاءات وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين للعام الدراسي 2015-2016، ويدرسون في مدارس اعدادية حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

2- تم تحديد العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات الصف الثالث الاعدادي بالمرحلة الاعدادية، عن طريق القرعة بواسطة قصاصات الورق، من خلال المحافظات الاربعة، وتم اختيار اربع مدارس من كل محافظة، بواقع مدرستين للبنين ومدرستين للبنات في كل محافظة، بمجموع (16) مدرسة، وكانت المدارس كالتالي: محافظة المحرق الذكور (مدرسة سماهيج الاعدادية للبنين ومدرسة عراد الاعدادية للبنين)، والاناث (مدرسة الحد الاعدادية للبنات ومدرسة عراد الاعدادية للبنات)، محافظة العاصمة الذكور (مدرسة عبدالرحمن الداخل الاعدادية للبنين ومدرسة القضيبي الاعدادية للبنين)، والاناث (مدرسة حليلة السعدية للبنات ومدرسة أم سلمة الاعدادية للبنات)، المحافظة الشمالية الذكور (مدرسة مدينة حمد الاعدادية للبنين ومدرسة عالي الاعدادية للبنين)، والاناث (مدرسة عالي الاعدادية للبنات ومدرسة مدينة حمد الاعدادية للبنات)، المحافظة الجنوبية الذكور (مدرسة الرفاع الاعدادية للبنين ومدرسة ابن رشد الاعدادية للبنين)، والاناث (مدرسة الرفاع الشرقي الاعدادية للبنات ومدرسة الرفاع الغربي الاعدادية للبنات)، وتم اختيار صف دراسي واحد من كل مدرسة بالطريقة العشوائية وعن طريق الاختيار بالقرعة بين الصفوف التي تمثل الثالث الاعدادي.

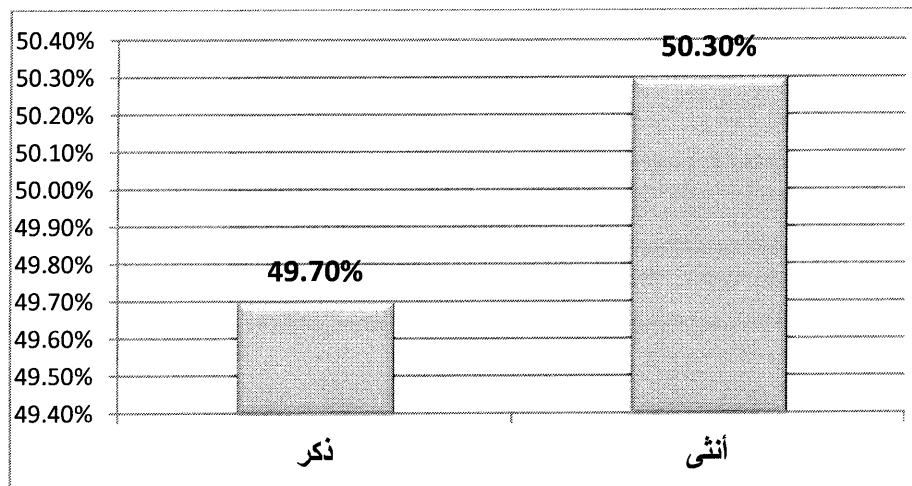
وتكونت عينة الدراسة من (495) طالباً وطالبة، منهم (246) طالباً، و(249) طالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (14 سنة-16 فأكثر)، بمتوسط عمر (14.43) سنة، والجدول التالي يوضح توزيع العينة على متغيرات جنس الطالب، والمحافظة، والعمر، وترتيب الطالب في الاسرة والمستوى الاقتصادي:

جدول (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

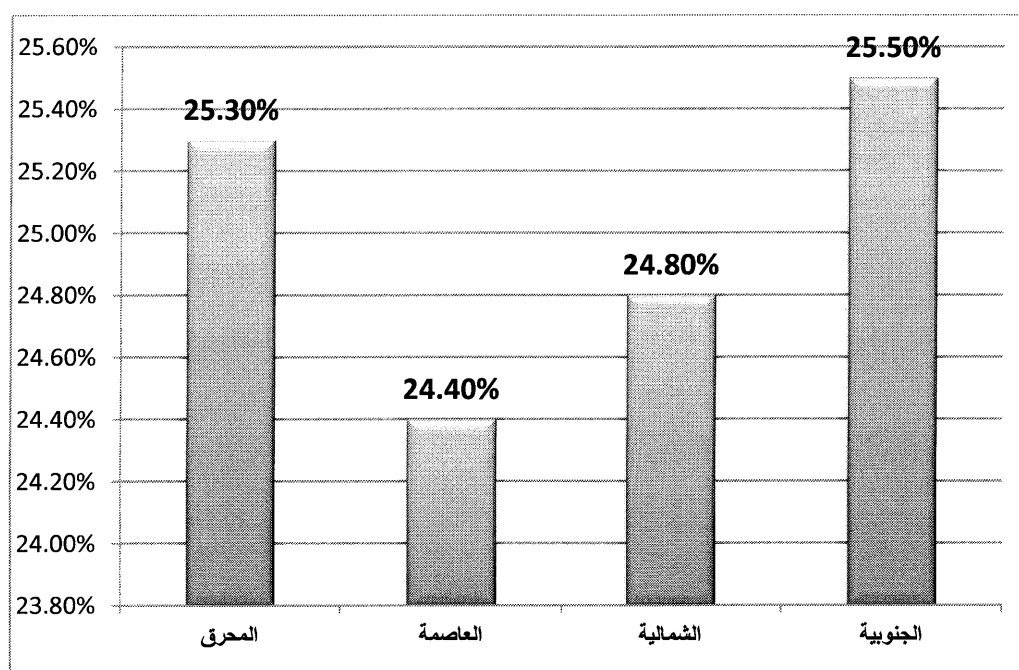
المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	246	49.7%
	أنثى	249	50.3%
المحافظة	المحرق	125	25.3%
	العاصمة	121	24.4%
	الشمالية	123	24.8%
	الجنوبية	126	25.5%
العمر	14	319	64.4%
	15	137	27.7%
	16	39	7.9%
ترتيب الطالب في الاسرة	الأول	129	26.1%
	الأوسط	248	50.1%
	الأخير	105	21.2%
	الوحيد	13	2.6%
المستوى الاقتصادي	منخفض	24	4.8%
	متوسط	375	75.8%
	مرتفع	96	19.4%
المجموع		495	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق تقارب نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة، فما نسبته (50.3%) من عينة الدراسة كانت من الإناث، وهي تزيد بشكل ضئيل عن نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور (49.7%)، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



شكل (1)
يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

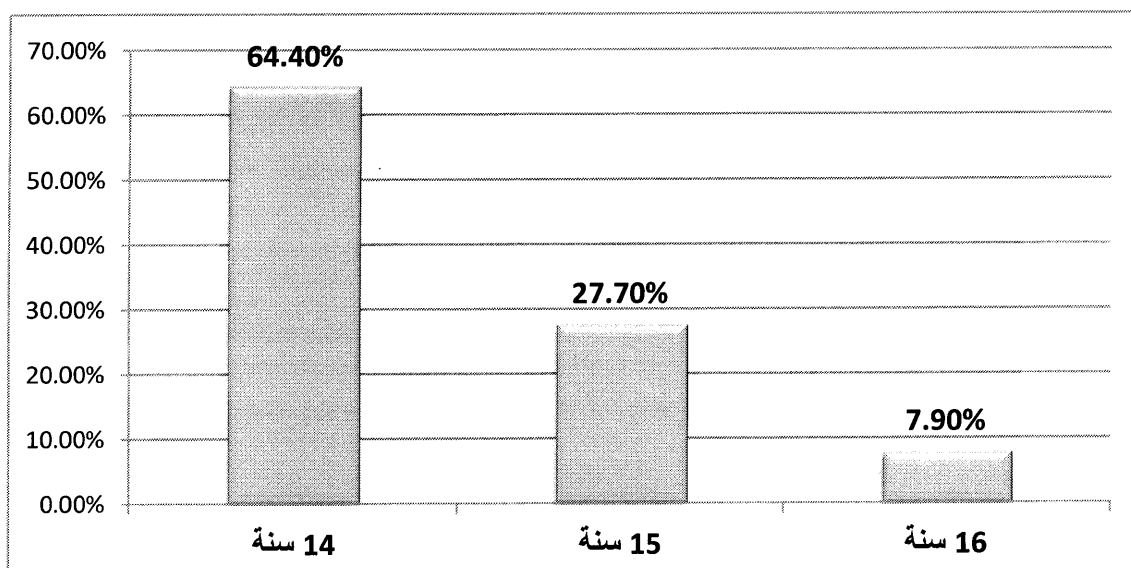
ويتضح من النتائج أن (24.4%) من سكان محافظة العاصمة، و(25.3%) من سكان محافظة المحرق، وكانت نسبة سكان المحافظة الشمالية (24.8%)، أما نسبة سكان المحافظة الجنوبية فشكلت (25.5%)، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



شكل (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المحافظة

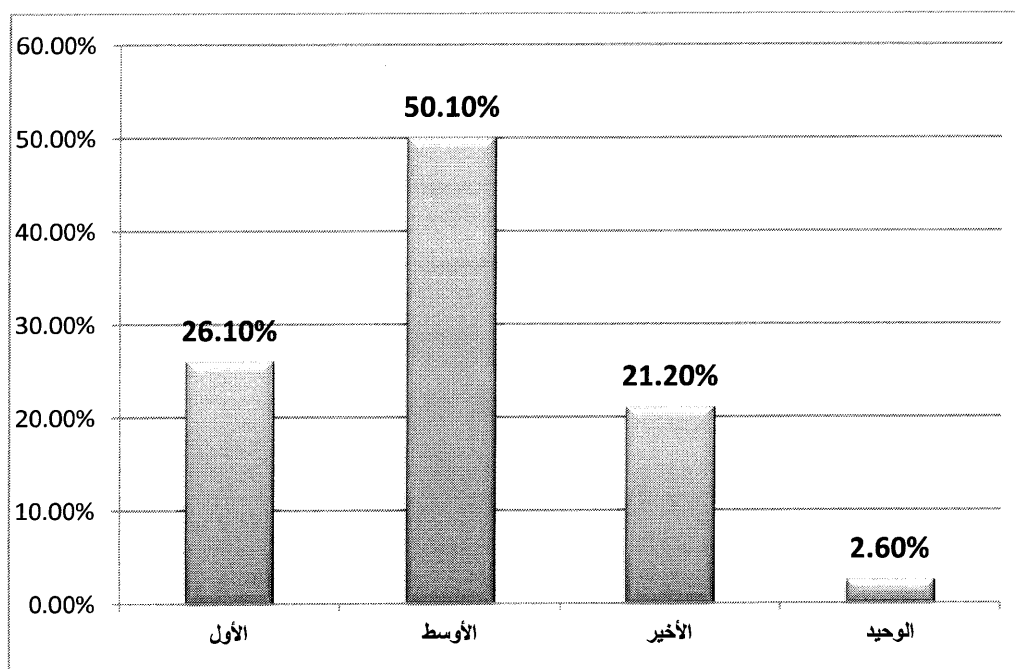
ويتضح من نتائج الجدول السابق (رقم 1) فيما يتعلق بالعمر أن (64.4%) من العينة في عمر (14) عاماً، و(27.7%) منهم في عمر (15) عاماً، وما نسبته (7.9%) من العينة في عمر (16) عاماً أو أكبر، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



شكل (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

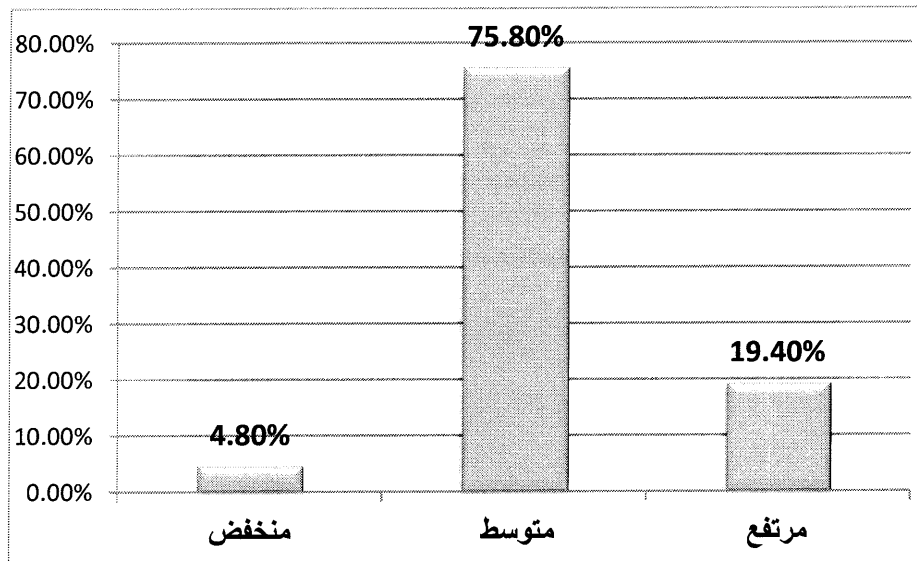
كما يتضح من نتائج الجدول السابق (رقم 1) فيما يتعلق بترتيب الطالب في الأسرة، أن (26.1%) من العينة ترتيبهم الأول في الأسرة، و(50.1%) منهم ترتيبهم الأوسط في الأسرة، وما نسبته (21.2%) من العينة ترتيبهم الأخير في الأسرة، في حين أن (2.6%) من عينة الطلبة وحيدون في أسرهم، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



شكل (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة

وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي يتضح من نتائج الجدول السابق (رقم 1) أن غالبية العينة من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط وبلغت نسبتهم (75.8%) من العينة، و(19.4%) من أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع، وما نسبته (4.8%) من العينة من أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



شكل (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي

أدوات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية استخدام الادوات التالية:

مقياس النرجسية الوالدية لماكبرايد (2009) McBride

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن النرجسية الوالدية كما يدركها الابناء، ويتكون المقياس من (33) بند، وتتم الاجابة بنعم أو لا من قبل الطلاب، وقد أشارت في مقياسها أنه كلما زادت الإجابات ب (نعم) في الفقرات زادت النرجسية عند الوالدين، وكلما زادت الإجابات ب(لا) قلت النرجسية لدى الوالدين، وقد بلغ معامل الصدق للمقياس لديها (0.70-0.88).

صدق مقياس النرجسية الوالدية

صدق التكوين

للتحقق من صدق التكوين لمقياس النرجسية الوالدية قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة، من طلبة المرحلة الإعدادية بالصف الثالث الاعدادي من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون، بحيث يكون الارتباط مقبولا إذا كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل، كما هو موضح تاليا:

جدول رقم (2)

قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق التكوين لعبارات مقياس النرجسية الوالدية

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	عند مناقشة أمور تخصك مع والديك، هل يحولان النقاش إلى الحديث عن نفسيهما	0.348(**)
2	عند مناقشة مشاعرك مع والديك، هل يضيفان مشاعرهم الخاصة إلى مشاعرك	0.205(**)
3	هل تشعر أن والداك يغاران منك	0.449(**)
4	هل يفتقر والداك إلى التعاطف مع مشاعرك	0.461(**)
5	هل والداك يدعمانك فقط في الأشياء التي تقوم بها والتي تنعكس ايجابيا عليهما كوالدين	0.281(**)
6	هل تشعر باستمرار، بعدم التقارب العاطفي مع والديك	0.524(**)
7	هل تتساءل دائما عن محبة والديك لك	0.429(**)

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
8	هل والداك يفعلان الأشياء لك في العادة عندما يرى الآخرون ذلك	0.378(**)
9	عندما يحدث شيء في حياتك لا سمح الله (حادث، مرض، طلاق) هل تكون ردة فعل والداك مبنية على مدى تأثير الحدث عليهما وليس على مشاعرك	0.366(**)
10	هل يحسب والداك حساباً كبيراً لكلام الناس وماذا يقولون	0.447(**)
11	هل يقوم والداك بإخفاء مشاعرهما أو التظاهر بعدم الاكتراث	0.332(**)
12	هل يقوم والداك بإلقاء اللوم عليك وعلى الآخرين عوضاً عن تحمل مسؤولية مشاعرهما وأفعالهما	0.595(**)
13	هل والداك حساسان ويستمران في كتم الحقد بدلاً من حل المشكلة	0.510(**)
14	هل تشعر أنك كنت رهين والديك، يعنى اذهب اذهب أو تعال تعال	0.520(**)
15	هل شعرت يوماً بأنك سبب الأمراض والمتاعب التي يحسها والداك	0.420(**)
16	هل أجبرتك الظروف على الاهتمام باحتياجات والديك عندما كنت طفلاً	0.395(**)
17	هل تشعر بعدم القبول من قبل والديك	0.586(**)
18	هل تشعر أن والداك كانا ينتقدانك باستمرار	0.512(**)
19	هل تشعر أن لا حول ولا قوة لك في حضور والديك	0.538(**)
20	هل يشعرك والداك بالخجل أمام الآخرين	0.539(**)
21	هل تشعر أن والديك لا يعرفان شخصيتك الحقيقية	0.416(**)
22	هل يتصرف والداك وكأنهما محور العالم	0.531(**)
23	هل تجد صعوبة في أن تكون شخصيتك مستقلة عن والديك	0.511(**)
24	هل تشعر بأن شخصية والديك زائفة	0.477(**)
25	هل تشعر أن والداك يريدان التحكم في اختياراتك	0.596(**)
26	هل تشعر أن شخصية والديك تتأرجح ما بين الشخصية المغرورة والشخصية المكتئبة التعيسة (عندهما عقدة الأنا)	0.548(**)
27	هل شعرت أنه كان عليك أن ترعى احتياجات والديك العاطفية عندما كنت طفلاً	0.307(**)
28	هل تحس أن والديك يتلاعبان بك بطريقة مبطنه ولا شعورية	0.540(**)

الرقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون
29	هل تشعر أن قيمتك عند والديك مبنية على أفعالك وليس شخصك	0.497(**)
30	هل تشعر أن والديك يتصرفان كالضحية وذلك بهدف التحكم بك	0.601(**)
31	هل والداك يدفعانك للتصرف بطريقة مغايرة للمشاعر التي تشعر بها	0.538(**)
32	هل تشعر أن والديك ينافسانك	0.483(**)
33	هل يتصرف والداك دائماً بالطريقة التي تعجبهما فقط	0.571(**)

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات مقياس النرجسية الوالدية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق من حيث التكوين ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات التكوين لمقياس النرجسية الوالدية

قام الباحث بحساب مؤشرات ثبات التكوين لمقياس النرجسية الوالدية من خلال معادلة كرونباخ-ألفا، حيث بلغت قيمتها (0.88)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس النرجسية الوالدية

يتم الاستجابة على عبارات المقياس بالاستجابة "نعم" أو الاستجابة "لا"، بحيث تعطي الاستجابة نعم الدرجة (2)، وتعطي الاستجابة لا الدرجة (1)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية ما بين (1-2)، بحيث تم تقسيم مستويات النرجسية الوالدية إلى ثلاث مستويات كما يلي:

- الدرجات من 1.00-1.33 تشير إلى مستوى منخفض من النرجسية الوالدية
- الدرجات من 1.34-1.66 تشير إلى مستوى متوسط من النرجسية الوالدية
- الدرجات من 1.67-2.00 تشير إلى مستوى مرتفع من النرجسية الوالدية

حيث أنه في حالة حصول الطالب في المقياس على درجة (33) فأكثر فإن والديه لديهم نرجسية، أما في حالة حصوله على درجة أقل من (33) فليس لدى والديه نرجسية.

مقياس تقدير الذات لبراون واليكسندر (Brown and Alexandar 1991)

يهدف هذا المقياس الى قياس مستوى تقدير الذات لدى المراهقين، من خلال الاجابة بنعم أو لا، للكشف عن الابعاد التالية:

تتألف هذه القائمة من ثلاثة مقاييس فرعية يتضمن كل منها (14) فقرة:

السؤال رقم (1) الى (14) يمثل السمة التي يقيسها وهي: (الثقة بالنفس) وتشمل في جانب التقويم الإيجابي أي انه يثق بقدراته ومهاراته وشعوره بالنجاح قوي، أما التقويم السلبي أي أنه غير واثق من قدراته ومهاراته وعنده شعور بالفشل.

السؤال رقم (15) الى (28) يمثل السمة التي يقيسها وهي: (الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الاسري) وتشمل في جانب التقويم الإيجابي أي انه يتجه نحو الجماعة ويرتاح لها ويشاركها خاصة الاسرة، أما التقويم السلبي أي أنه يبتعد عن الجماعة ويتجه نحو نفسه.

السؤال رقم (29) الى (42) يمثل السمة التي يقيسها وهي: (إدراك الامن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي) وتشمل في جانب التقويم الإيجابي أي أنه متفائل وغير قلق وسعيد، أما التقويم السلبي فتشمل أنه متشائم وقلق ويشعر بالشقاء.

تصحيح مقياس تقدير الذات

وزعت العبارات بالتساوي في (3) مقاييس فرعية، (14) فقرة في كل مقياس، (8) فقرات إيجابية، و(8) فقرات سلبية.

الاوزان في الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي: نعم (بدرجتين)، لا (بدرجة واحدة)

الاوزان في الفقرات ذات الاتجاه السلبي: نعم (بدرجة واحدة)، لا (بدرجتين)

تتراوح الدرجة الكلية على المقياس في حالة جمع درجات الإجابات ب (نعم) بين (-42

84).

صدق مقياس تقدير الذات

صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الاعدادي بالمرحلة الإعدادية من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون، بحيث يكون الارتباط مقبولا إذا كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (3)

قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور الثقة بالنفس من مقياس تقدير الذات

الرقم	العبرة	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المحور
1	أفتقر ما أتعالي به على الغير	0.359(**)	0.369(**)
2	أحتار في أني لا أعرف ماذا أريد أن أفعل	0.320(**)	0.394(**)
3	ما أقوم به من أعمال لا يحظى بالنجاح	0.409(**)	0.501(**)
4	أنا مغرور قليلاً	0.262(*)	0.212(*)
5	أعرف تدبير اموري	0.392(**)	0.463(**)
6	أجيد واتقن أموراً كثيرة	0.358(**)	0.458(**)
7	أظل أسعى لإنجاز مهامي حتى انتهي منها	0.298(**)	0.409(**)
8	المهمة التي أقوم بها تتجز بصورة جيدة	0.416(**)	0.522(**)
9	أمتلك قدراً محدوداً جداً من المهارات	0.248(**)	0.321(**)
10	أشعر بالملل سريعاً قبل انجاز المهمة	0.311(**)	0.416(**)
11	أرتبك عندما أتكلم	0.415(**)	0.474(**)
12	أنا فطن وذكي	0.276(*)	0.392(**)
13	مجاراة حتى من هم أصغر مني أمر صعب	0.336(**)	0.436(**)
14	المهام التي أتقنها محدودة وقليلة	0.371(**)	0.498(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات محور الثقة بالنفس مع المقياس ككل ومع محورها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق من حيث الاتساق الداخلي ومقبول لأغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (4)

قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري من مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المحور
1	أعمل صداقة بسهولة وبسرعة مع الذين أتعرف عليهم	0.386(**)	0.701(**)
2	أحب أن أكون مع جماعة	0.528(**)	0.703(**)
3	أكون مرتاحاً عندما أكون مع جماعة	0.536(**)	0.582(**)
4	يكون الشخص مرتاحاً أكثر عندما يكون لوحده	0.434(**)	0.624(**)
5	أكون متضايقاً عندما أكون مع جماعة	0.501(**)	0.235(**)
6	أفقد مجموعتي أو أصدقائي (أكون قائد مجموعتي)	0.187(**)	0.412(**)
7	أعاني من عدم وجود أصدقاء	0.398(**)	0.446(**)
8	الشخص يتسلى أكثر مع الجماعة	0.325(**)	0.614(**)
9	أحب أن ألعب لوحدي	0.467(**)	0.646(**)
10	أحب أن أكون لوحدي	0.522(**)	0.531(**)
11	أحب أن أشارك مع مجموعة باللعب	0.458(**)	0.246(*)
12	أحذو حذو أصحابي كما يريدون (أقلدهم)	0.252(*)	0.551(**)
13	أصدقائي أكثر	0.465(**)	0.511(**)
14	أواجه صعوبة في تكوين أصدقاء جدد	0.387(**)	0.296(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات محور الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري مع المقياس ككل ومع محورها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق ن حيث الاتساق الداخلي ومقبول لأغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (5)

قيم معاملات ارتباط بيرسون كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي من مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المحور
1	أنا محبوب	0.392(**)	0.425(**)
2	أنا متفائل والدنيا بخير	0.287(*)	0.321(**)
3	أنا جريء	0.282(*)	0.513(**)
4	أنا عصبي	0.282(*)	0.341(**)
5	أنا خجول	0.252(*)	0.240(**)
6	أنا هادئ	0.289(*)	0.497(**)
7	أغضب بسرعة	0.266(*)	0.402(**)
8	أنا شخص غيور	0.339(**)	0.404(**)
9	أحب الآخرين كما أحب نفسي	0.252(*)	0.374(**)
10	يجب أن يكون هناك سبب وجيه لكي أغضب	0.414(**)	0.469(**)
11	أنا سعيد ومرح	0.498(**)	0.539(**)
12	أنا متشائم	0.362(**)	0.338(**)
13	أنا منبوذ	0.466(**)	0.509(**)
14	أكثر الأحيان أكون غير سعيد وعبوس	0.382(**)	0.368(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات محور إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي مع المقياس ككل ومع محورها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذه القيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق من حيث الاتساق الداخلي ومقبول لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات

قام الباحث بحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات من خلال معادلة كرونباخ-ألفا، كما هو موضح تاليا:

جدول (6)

مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات

الرقم	المحور	قيمة ثبات الاتساق الداخلي
1	محور: الثقة بالنفس	0.74
2	محور: الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري	0.78
3	محور: إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي	0.70
	الدرجة الكلية	0.81

يتبين من الجدول السابق أن مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات بلغت (0.81)، ولمحور الثقة بالنفس (0.74)، ولمحور الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري (0.78)، ولمحور إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي (0.70)، وهي قيم مقبولة لأغراض لدراسة الحالية.

الاساليب الاحصائية

المتوسطات، الانحرافات المعيارية، الاختبار التائي T-test، معاملات الارتباط، تحليل
التباين الاحادي ANOVA، تحليل الانحدار المتعدد MR.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

نتائج الدراسة

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها وارتباطها بالدراسات السابقة:

نتائج سؤال الدراسة الأول

والذي ينص على: ما مستوى النرجسية الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين؟

تم حساب مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة، من خلال تصنيف الطلبة الذين حصلوا على درجات (50%) أو أكثر على المقياس على أن لديهم نرجسية والدية، وتصنيف الطلبة الذين حصلوا على درجات أقل من (50%) على المقياس على عدم وجود نرجسية والدية لديهم، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (7)

يوضح مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة كما يدركها الأبناء المراهقين

النسبة المئوية	العدد	النرجسية	الجنس
19.1%	47	لديهم نرجسية والدية	الذكور
80.9%	199	لا يوجد لديهم نرجسية والدية	
100%	246	المجموع	
21.7%	54	لديهم نرجسية والدية	الإناث
78.3%	195	لا يوجد لديهم نرجسية والدية	
100%	249	المجموع	
20.4%	101	لديهم نرجسية والدية	العينة ككل
79.6%	394	لا يوجد لديهم نرجسية والدية	
100%	495	المجموع	

عدد الطلبة (الذين وجدت لدى والديهم الخاصية النرجسية أو الذين لم توجد لديهم) ÷ عدد الجنس × (100)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة عينة الدراسة الذين تم تصنيفهم على وجود نرجسية والدية لديهم بلغت (20.4%) وعددهم (101) طالبا وطالبة، ويتضح من ذات الجدول أن نسبة النرجسية الوالدية لدى عينة الذكور بلغت (19.1%)، وأن نسبة النرجسية الوالدية لدى عينة الإناث بلغت (21.7%).

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس النرجسية الوالدية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8)

نتائج استجابات عينة الدراسة على مقياس النرجسية الوالدية كما يدركها المراهقين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الترتيب
1	عند مناقشة أمور تخصك مع والديك، هل يحولان النقاش إلى الحديث عن نفسيهما	1.455	0.498	72.8%	متوسط	5
2	عند مناقشة مشاعرك مع والديك، هل يضيفان مشاعرهم الخاصة إلى مشاعرك	1.560	0.497	78.0%	متوسط	1
3	هل تشعر أن والداك يغاران منك	1.109	0.312	55.5%	منخفض	33
4	هل يفتقر والداك إلى التعاطف مع مشاعرك	1.305	0.461	65.3%	منخفض	18
5	هل والداك يدعمانك فقط في الأشياء التي تقوم بها والتي تنعكس إيجابيا عليهما كوالدين	1.424	0.495	71.2%	متوسط	7
6	هل تشعر باستمرار، بعدم التقارب العاطفي مع والديك	1.255	0.436	62.8%	منخفض	22
7	هل تتساءل دائما عن محبة والديك لك	1.513	0.500	75.7%	متوسط	2
8	هل والداك يفعّلان الأشياء لك في العادة عندما يرى الآخرون ذلك	1.309	0.463	65.5%	منخفض	17

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الترتيب
9	عندما يحدث شيء في حياتك لا سمح الله (حادث، مرض، طلاق) هل تكون ردة فعل والداك مبنية على مدى تأثير الحدث عليهما وليس على مشاعرك	1.418	0.494	70.9%	متوسط	9
10	هل يحسب والداك حسابا كبيرا لكلام الناس وماذا يقولون	1.455	0.498	72.8%	متوسط	6
11	هل يقوم والداك بإخفاء مشاعرهما أو التظاهر بعدم الاكتراث	1.422	0.494	71.1%	متوسط	8
12	هل يقوم والداك بإلقاء اللوم عليك وعلى الآخرين عوضاً عن تحمل مسؤولية مشاعرهما وأفعالهما	1.275	0.447	63.8%	منخفض	21
13	هل والداك حساسان ويستمران في كتم الحقد بدلاً من حل المشكلة	1.192	0.394	59.6%	منخفض	27
14	هل تشعر أنك كنت رهين والديك، يعنى اذهب اذهب أو تعال تعال	1.321	0.467	66.1%	منخفض	16
15	هل شعرت يوماً بأنك سبب الأمراض والمتاعب التي يحسها والداك	1.384	0.487	69.2%	متوسط	12
16	هل أجبرتك الظروف على الاهتمام باحتياجات والديك عندما كنت طفلاً	1.299	0.458	65.0%	منخفض	19
17	هل تشعر بعدم القبول من قبل والديك	1.190	0.393	59.5%	منخفض	28
18	هل تشعر أن والداك كانا ينتقدانك باستمرار	1.343	0.475	67.2%	متوسط	15

الترتيب	المستوى	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
23	منخفض	62.4%	0.433	1.248	هل تشعر أن لا حول ولا قوة لك في حضور والديك	19
24	منخفض	61.6%	0.423	1.232	هل يشعرك والداك بالخجل أمام الآخرين	20
3	متوسط	74.5%	0.500	1.489	هل تشعر أن والديك لا يعرفان شخصيتك الحقيقية	21
25	منخفض	61.3%	0.419	1.226	هل يتصرف والداك وكأنهما محور العالم	22
13	متوسط	68.3%	0.482	1.366	هل تجد صعوبة في أن تكون شخصيتك مستقلة عن والديك	23
30	منخفض	57.7%	0.361	1.154	هل تشعر بأن شخصية والديك زائفة	24
14	متوسط	68.3%	0.482	1.366	هل تشعر أن والداك يريدان التحكم في اختياراتك	25
32	منخفض	57.1%	0.349	1.141	هل تشعر أن شخصية والديك تتأرجح ما بين الشخصية المغرورة والشخصية المكتئبة التعيسة (عندهما عقدة الأنا)	26
11	متوسط	69.3%	0.487	1.386	هل شعرت أنه كان عليك أن ترعى احتياجات والديك العاطفية عندما كنت طفلاً	27
31	منخفض	57.5%	0.357	1.149	هل تحس أن والديك يتلاعبان بك بطريقة مبطنه ولا شعورية	28
4	متوسط	74.0%	0.500	1.479	هل تشعر أن قيمتك عند والديك مبنية على أفعالك وليس شخصك	29

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الترتيب
30	هل تشعر أن والديك يتصرفان كالضحية وذلك بهدف التحكم بك	1.218	0.413	60.9%	منخفض	26
31	هل والداك يدفعانك للتصرف بطريقة مغايرة للمشاعر التي تشعر بها	1.295	0.457	64.8%	منخفض	20
32	هل تشعر أن والديك ينافسانك	1.168	0.374	58.4%	منخفض	29
33	هل يتصرف والداك دائماً بالطريقة التي تعجبهما فقط	1.402	0.491	70.1%	متوسط	10
	الدرجة الكلية	1.320	0.124	66.0%	منخفض	

تم حساب الأهمية النسبية للمتوسط من خلال المعادلة التالية: متوسط البند ÷ سقف الدرجة (2) × 100

يتبين من النتائج أن مستوى النرجسية الوالدية كما يدركها عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين جاء بمتوسط حسابي (1.320) وانحراف معياري (0.124)، وأهمية نسبية (66.0%)، وبناء على ذلك فإن مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين جاء بدرجة ما بين منخفضة ومتوسطة.

وبتبيين من النتائج أن أعلى مستويات النرجسية الوالدية لدى عينة الدراسة كانت العبارة "عند مناقشة مشاعرك مع والديك، هل يضيفان مشاعرهم الخاصة إلى مشاعرك" بمتوسط حسابي (1.560) وانحراف معياري (0.497)، وأهمية نسبية (78.0%)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثانية العبارة "هل تتساءل دائماً عن محبة والديك لك" بمتوسط حسابي (1.513) وانحراف معياري (0.500)، وأهمية نسبية (75.7%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "هل تشعر أن والديك لا يعرفان شخصيتك الحقيقية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.489) وانحراف معياري (0.500)، وأهمية نسبية (74.5%)، وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الرابعة العبارة "هل تشعر أن قيمتك عند والديك مبنية على أفعالك وليس شخصك" بمتوسط حسابي (1.479) وانحراف معياري (0.500)، وأهمية نسبية (74.0%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "عند مناقشة أمور تخصك مع والديك، هل يحولان النقاش إلى الحديث عن نفسيهما" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.455) وانحراف معياري (0.498)، وأهمية نسبية (72.8%)، وبدرجة متوسطة.

وفي المرتبة السادسة العبارة "هل يحسب والداك حساباً كبيراً لكلام الناس وماذا يقولون" بمتوسط حسابي (1.455) وانحراف معياري (0.498)، وأهمية نسبية (72.8%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "هل والداك يدعمانك فقط في الأشياء التي تقوم بها والتي تنعكس إيجاباً عليهما كوالدين" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.424) وانحراف معياري (0.495)، وأهمية نسبية (71.2%)، وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثامنة العبارة "هل يقوم والداك بإخفاء مشاعرهما أو التظاهر بعدم الاكتراث" بمتوسط حسابي (1.422) وانحراف معياري (0.494)، وأهمية نسبية (71.1%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "عندما يحدث شيء في حياتك لا سمح الله (حادث، مرض، طلاق) هل تكون ردة فعل والداك مبنية على مدى تأثير الحدث عليهما وليس على مشاعرك" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.418) وانحراف معياري (0.494)، وأهمية نسبية (70.9%)، وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة العاشرة العبارة "هل يتصرف والداك دائماً بالطريقة التي تعجبهما فقط" بمتوسط حسابي (1.402) وانحراف معياري (0.491)، وأهمية نسبية (70.1%)، وبدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وهي انخفاض مستوى النرجسية الوالدية لدى المراهقين إلى العينة الأساسية، حيث لاحظ الباحث أثناء تطبيق مقياس النرجسية الوالدية على الطلاب بقيام مجموعة كبيرة من أفراد العينة بتغيير إجاباتهم، على الرغم من أن العينة الاستطلاعية كشفت أن مستوى النرجسية الوالدية جاء بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة كحالة طبيعية للطلاب وثقافة المجتمع الذي نعيش فيه، حيث أن العاطفة قد تكون غلبت على الواقعية عند العينة، خاصة مع اشتداد العبارات في المقياس لوحظ على أفراد العينة التراجع وتغيير إجاباتهم واحساسهم بأن والديهم ليسوا بهذه التصرفات أو احساسهم بأن والديهم قد وضعوا في موقع الاتهام من جانبهم وهم أقرب الناس إليهم، وبالتالي تحيز الكثير من أفراد العينة لوالديهم، فاضطر أفراد العينة إلى تدارك الإجابات خوفاً من الاحساس بالذنب على الرغم من توفير كافة الظروف المناسبة والسرية التامة، وقد تكون النرجسية الداخلية أو بما يسمى نكران النرجسية في شخصيات أفراد العينة قد أثرت على النتيجة، من خلال ما بينه الباحث في جانب معين من الإطار النظري من أن النرجسيين قد لا يعترفون بانهم نرجسيين أو أنهم تبع لوالديهم، وعلى الرغم من ذلك نجد ارتفاعاً في نسبة النرجسية الوالدية داخل المقياس في نصف بنوده تقريباً، حيث جاءت بدرجة متوسطة من النرجسية الوالدية في أغلب عباراته، وكذلك منسبته (20.4%) من أفراد العينة التي ظهرت عليهم السمة بوجود نرجسية والدية لديهم، وبما يؤكد أن الخاصية لدى عينة الدراسة موجودة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة واتسون وآخرون (1996) Watson, et.al. فيما يتعلق بنود مقياس النرجسية الوالدية حيث أن الأشخاص الأعلى نرجسية هم الأكثر إدراكاً للقصور في

رعاية الوالدين وهم أكثر معاناة إلى الدعم والتأييد الوالدي، وتتفق ايضا مع دراسة لبسلي و ألسمـا Lapsley and Alisma (2006)، وذلك من خلال أن العينة المختارة قد يكون أفرادها لديهم نرجسية داخلية مما عزى بهم الى كبت عوارضها ونكران النرجسية سواء على شخصياتهم النرجسية أو نرجسية والديهم، واتفقت ايضا مع دراسة تونغـي واخرون Twenge, et.al. (2008)، من حيث أن الجيل الحالي زاد متوسط مستوى النرجسية لديهم، وقد تتفق الدراسة الحالية نوعا ما مع دراسة كرامر Cramer (2011)، اذا اخذنا في الاعتبار بأن العينة لجأت الى نكران النرجسية بما تسبب لهم بالنرجسية المرضية، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات الموجودة في الدراسات السابقة حيث أن غالبيتها كانت في مجتمعات أجنبية وليست محلية، والتي أكدت على أن مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين جاءت بدرجة مرتفعة.

نتائج سؤال الدارسة الثاني

والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا للترجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين؟
للتعرف على طبيعة العلاقة بين الترجسية الوالدية وتقدير الذات تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون والموضحة في الجدول التالي:

جدول (9)

يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين الترجسية الوالدية وتقدير الذات لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين

متغيرات الترجسية الوالدية	أبعاد مقياس تقدير الذات	مقياس الترجسية ككل	مع الاتجاه الابوي	مع اتجاه الأمهات
الثقة بالنفس	-0.408(**)	-0.426(**)	-0.389(**)	
الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري	-0.304(**)	-0.365(**)	-0.253(**)	
إدراك الأمن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي	-0.392(**)	-0.420(**)	-0.365(**)	
المقياس ككل	-0.461(**)	-0.503(**)	-0.421(**)	

**معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين الترجسية الوالدية وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الترجسية الوالدية والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (-0.461).

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$) بين الترجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين وأبعاد مقياس تقدير الذات، بعد الثقة بالنفس وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.408)،

بعد الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري، وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.304)، بعد إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي، وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.392). كما يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$) بين النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين الذين قالوا إن أغلب الأفعال والممارسات النرجسية الوالدية تنطبق على الأب وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.426)، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين الذين قالوا إن أغلب الأفعال والممارسات النرجسية الوالدية تنطبق على الأم وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.389).

وتتفق هذه النتيجة وهي وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين النرجسية الوالدية وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين، مع دراسة جورباني وآخرون (Ghorbani, et.al. 2010)، حيث بينت وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، أي أن النرجسية الوالدية كلما زادت وارتفعت أثرت على تقدير الذات لدى الطلاب، وقد ترجع اسباب ذلك الى الجانب الديني في مجتمعاتنا الخليجية والعربية وتأثير الوالدين المباشر على أسلوب حياة الابناء ورغبة الوالدين أن يكون ابنائهم امتداد لهم.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات سابقة حيث كان غالب نتائجها يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين الشخصية النرجسية و النرجسية الوالدية على تقدير الذات، مثل دراسة غريج وغاردوزا Grych and Cardoza (2005)، ودراسة كوان وآخرون (Kwan, et.al. 2010)، ودراسة روكس Roux (2009)، ودراسة جورباني وآخرون (Ghorbani, et.al. 2010).

نتائج سؤال الدراسة الثالث

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للترجسية الوالدية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين تبعا لمتغيرات جنس الطالب وجنس الوالدين والعمر وترتيب الطالب في الاسرة والمستوى الاقتصادي؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10)

دلالة الفروق في مستوى الترجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الطالب

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	43.902	6.863	1.146	493	0.253
أنثى	43.197	6.842			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الترجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الطالب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى التقارب الكبير بين أفراد العينة الذكور والإناث وطريقة التربية المشتركة من جانب الوالدين وعدم التفرقة بين ابنائهم من جهة التعامل، ومن جهة أخرى أيضا القوانين الحديثة التي تتميز بحماية الطفل أيضا قد تكون سببا لذلك أيضا، ولاننسى الجانب الديني والتي تشكل الاساس في تربية الابناء وعدم التحيز والتفرقة بينهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل بنكوس وأنسل Pincus and Ansell (2009) عن وجود فروق في الترجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث، ودراسة جورباني و آخرون Ghorbani, et.al. (2010)، والتي لم تكشف عن وجود فروق في الترجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) إلا أنه تبين أن الترجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الوالدين

الوالدين	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأب	43.972	6.517	1.418	493	0.157
الأم	43.100	7.180			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير جنس الوالدين، ويمكن تفسير ذلك بالشراكة بين الوالدين في طريقة معاملة الابناء والاتفاق فيما بينهم حول مستقبل ابناءهم بما ينعكس ذلك على احساس الابناء أن والديهم على منهج واحد وطريقة متشابهة في التعامل معهم.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير عمر الطالب، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير عمر الطالب

عمر الطالب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
14 سنة	42.605	6.302
15 سنة	44.781	7.613
16 سنة	46.923	6.815

ويوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير عمر الطالب، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13)

دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير عمر الطالب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات
0.000	10.339	468.101	2	936.202
		45.273	492	22274.432
			494	23210.634

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير عمر الطالب، ويوضح الجدول التالي مصادر الفروق حسب نتائج اختبار شافيه:

جدول (14)

مصادر الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير عمر الطالب

عمر الطالب	المتوسطات الحسابية	14 سنة	15 سنة	16 سنة
14 سنة	42.605			
15 سنة	44.781	*		
16 سنة	46.923	*		

يتبين من الجدول السابق أن الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين تعزى لمتغير العمر كانت بين العمر (14) سنة والعمر (16) سنة لصالح العمر (16) سنة، وبين العمر (14) سنة والعمر (15) سنة لصالح العمر (15) سنة. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الطالب في مراحل نمو المراهقة المتأخرة يكون أكثر تحرراً واستقلالية في تفكيره مما يجعله غير متحيز لصالح والديه حول طريقة تعاملهم معه وإحساسه بنرجسيتهم تجاه نفسه وذاته، عكس مرحلة المراهقة المبكرة والتي قد يكون الطالب فيها لا يزال لديه هاجس العاطفة نحو والديه.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	ترتيب الطالب في الأسرة
7.130	43.349	الأول
6.978	43.823	الأوسط
6.242	43.286	الأخير
6.935	42.385	الوحيد

ويوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير ترتيب الطالب في الأسرة، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16)

دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير ترتيب الطالب في الأسرة

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
48.633	3	16.211	0.344	0.794
23162.001	491	47.173		
23210.634	494			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير ترتيب الطالب في الأسرة، ويمكن تفسير ذلك أن الوالدين النرجسيين لا تختلف طريقة تعاملهم مع الابناء باختلاف اعدادهم سواء كان من ضمن مجموعة اخوة وإخوات أو كان الطفل وحيدا.

وأيضاً تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير المستوى الاقتصادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير المستوى الاقتصادي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	المستوى الاقتصادي
7.162	47.625	منخفض
6.500	43.256	متوسط
7.811	43.667	مرتفع

ويوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس النرجسية الوالدية حسب متغير المستوى الاقتصادي، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (18)

دلالة الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات
0.010	4.668	216.126	2	432.252
		46.298	492	22778.382
			494	23210.634

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ويوضح الجدول التالي مصادر الفروق حسب نتائج اختبار شافيه:

جدول (19)

مصادر الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسطات الحسابية	المستوى الاقتصادي
			47.625	المنخفض
		*	43.256	المتوسط
		*	43.667	المرتفع

يتبين من الجدول السابق أن الفروق في مستوى النرجسية الوالدية لدى الطلاب المراهقين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي كانت بين المستوى الاقتصادي المنخفض والاقتصادي المتوسط والمرتفع، لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع. ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين في العائلات ذوي الدخل المنخفض يكونون أكثر ترابطاً ويكون الوالدين متواجدين بصورة أكثر مع أبنائهم، أما العوائل ذوي الدخل المرتفع والمتوسط قد يكون الوالدين بسبب كثرة انشغالاتهم والعمل بصورة أكبر لتوفير مدخول مادي أكبر وطمعاً في اكتساب ما يمكن الحصول عليه من مكتسبات مادية ومعنوية تؤدي بهم إلى التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولا شعورية على أبنائهم.

نتائج سؤال الدراسة الرابع

والذي ينص على: هل يمكن التنبؤ بالانرجسية الوالدية من خلال أبعاد تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين في المرحلة الاعدادية في مدارس مملكة البحرين؟

يتبين وجود علاقة دالة لكنها متباينة بين الانرجسية الوالدية وأبعاد تقدير الذات، مما يعطينا دافعا لاستخدام تحليل الانحدار للتعرف على إمكانية التنبؤ بالانرجسية الوالدية لدى العينة من خلال أبعاد تقدير الذات، حيث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise)، الذي يعد أفضل أنواع الانحدار وأكثرها استخداما في مثل هذه الدراسات، ويوضح الجدول (20) نتائج أبعاد تقدير الذات المتنبئة بشكل دال إحصائياً في مستوى الانرجسية الوالدية لدى الطلبة، والتي تم استخراجها من خلال معادلة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، والذي ويوضح مستوى تنبؤ هذه الأبعاد بمستوى الانرجسية الوالدية:

جدول (20)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالانرجسية الوالدية لدى العينة من خلال أبعاد تقدير الذات

المتنبئات	معامل الانحدار (β)	معامل الارتباط R^2	التباين المفسر	التباين المفسر لكل متغير	قيمة (t)	مستوى دلالة
الثابت	81.018					
الثقة بالنفس	-0.742	0.408(*)	0.166	0.166	-5.712	0.000
إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي	-0.650	0.470(**)	0.221	0.055	-5.028	0.000
الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري	-0.214	0.478(***)	0.228	0.007	-2.121	0.034

* المتغيرات المتنبئة بالانرجسية الوالدية: الثقة بالنفس

** المتغيرات المتنبئة بالانرجسية الوالدية، الثقة بالنفس، إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي

*** المتغيرات المتنبئة بالانرجسية الوالدية: الثقة بالنفس، إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي، الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري.

وكانت معادلة حساب التنبؤ بالانرجسية الوالدية كالتالي:

• معادلة التنبؤ بمستوى الانرجسية الوالدية = الثابت + (ثابت الثقة بالنفس × متوسط الثقة بالنفس + ثابت

إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي × متوسط إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان

العاطفي + ثابت الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري × متوسط الاتجاه نحو الجماعة وإدراك

القبول الأسري.

معادلة التنبؤ بمستوى الانرجسية الوالدية = 81.018 + (-0.742 × متوسط الثقة بالنفس + -

0.650 × متوسط إدراك الأمن النفسي والشخصي والالتزان العاطفي + -0.214 × متوسط الاتجاه

نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أبعاد تقدير الذات استطاعت التنبؤ بشكل دال احصائياً بمستوى النرجسية الوالدية، وكان أكثرها قدرة على التنبؤ هو بعد الثقة بالنفس، وكان ثاني أبعاد تقدير الذات من حيث قدرتها على التنبؤ بشكل دال بمستوى النرجسية الوالدية هو بعد ادراك الامن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي، وكان ثالث الابعاد هو بعد الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن أبعاد تقدير الذات (الثقة بالنفس، إدراك الأمن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي، الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري) فسرت ما نسبته (22.8%) من التباين في النرجسية الوالدية لدى عينة المراهقين، حيث كان بعد الثقة بالنفس أقوى متغيرات تقدير الذات تفسيراً للتباين في النرجسية الوالدية، حيث فسر هذا البعد ما نسبته (16.6%) من التباين في النرجسية الوالدية لدى العينة، وكان بعد إدراك الأمن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي ثاني متغيرات تقدير الذات تفسيراً للتباين في النرجسية الوالدية، حيث فسر هذا المتغير ما نسبته (5.5%) من التباين في النرجسية الوالدية لدى العينة، ويتضح من ذات الجدول أن بعد الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الأسري كان ثالث متغيرات تقدير الذات تفسيراً للتباين في النرجسية الوالدية، حيث فسر ما نسبته (0.7%) من التباين في النرجسية الوالدية لدى العينة.

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة الحالية نوصي بالتالي:

1. ضرورة تنظيم برنامج نوعي للتعرف على مفهوم النرجسية بصورة عامة والنرجسية الوالدية بصورة خاصة.
2. النرجسية الوالدية مفهوم جديد في الدراسات النفسية خاصة على المستوى المحلي، فعليه نقترح تصميم برامج أو نشرات توعوية بخصوص ذلك، وماهو تأثير تلك التصرفات أو الشخصية النرجسية الشعورية أو غير الشعورية تجاه الابناء.
3. النرجسية الوالدية مفهوم حساس بناء على نتائج الدراسة الحالية فعليه نقترح عمل دراسات اخرى تتعلق بالموضوع مثل:
 - النرجسية الوالدية وعلاقتها بالتعلق الوالدي لطلاب المرحلة الابتدائية.
 - النرجسية الوالدية وعلاقتها بالنكران النرجسي لدى الابناء أو الوالدين.
 - علاقة المبالغة الوالدية في التقييم بتكوين نرجسية الابناء.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية

- البحيرى، عبدالرقيب. (1987). الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي. القاهرة: دار المعارف.
- البحيرى، عبد الرقيب. (2007). الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البلعكي، رمزي منير (2008). المورد الحديث (قاموس انجليزي-عربي). بيروت: مؤسسة عبد الحفيظ الباسط للطباعة والنشر.
- بوسنة، عبد الوافي زهير. (2012). علم النفس النمو ونظريات الشخصية. الجزائر: دار الهدى.
- جمعية الطب النفسي الأمريكية. (2004). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية. (ترجمة: تيسير حسون). دمشق: مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2004). دليل تقدير الذات: دليل التعليمات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ذره، ماجد السيد. (2002). تأثير بعض المحددات النفسية والديمغرافية في السلوك النرجسي لدى عينة من الطلبة المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طنطا.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. عالم الكتب، بيروت.
- زيور، نيفين مصطلى. (2000). من النرجسية إلى مرحلة المرأة: قراءات في التحليل النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- سعفان، محمد أحمد. (2008). مقياس الشخصية النرجسية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عباس، فيصل. (1991). التحليل النفسي للذات الإنسانية: النظرية والممارسة. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- عسكر، عبد الله السيد. (2000). مدخل إلى التحليل النفسي اللاكاني. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- غرانبيرغر، بيلا (2000). النرجسية: دراسة نفسية. (ترجمة وجيه أسعد). دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- فينخل، أوتو. (2006). نظرية التحليل النفسي في العصاب. ج 1. (ترجمة صلاح مخيمر، وعبد رزق). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كفافي، علاء الدين. (1989). تقدير الذات في علاقته بالتشئة الوالدية والأمن النفسي: دراسة في عليّة تقدير الذات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، 9(35)، 100-128.

المعجم الوجيز. (1999). *مجمع اللغة العربية*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

المعجم الوسيط. (1985). *مجمع اللغة العربية*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

ميكيل، جاكوبس. (2002). *الذات الفردية*. (ترجمة انطوان الحمصي). دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

الهلول، أسمايل عيد. (2015). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، *مجلة جامعة الاقصى، سلسلة العلوم الانسانية*، 19(1)، 110-153.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Akhtar, S. (Ed.). (2009). *Good feelings: Psychoanalytic reflections on positive emotions and attitudes*. London: Karnac Books.
- Akhtar, S. (1989). Narcissistic personality disorder: Descriptive features and differential diagnosis. *Psychiatric Clinics of North America*, 1(3), 505-529.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. 5th ed. Washington DC: American Psychiatric Association.
- Asch, M. (2004). *Psychoanalysis: Its evolution and development*. New Delh: Sarup Sons.
- Asper, K. (1993). *The Abandoned Child Within*. New York: International Publishing Corporation.
- Aversa, G, Baldieri, V, & Marozya, M. (2004). The Mythic function of narcissism. *Journal of Analytical Psychology*, 49(4), 553-569.
- Back, M. D., Küfner, A. C. P., Dufner, M., Gerlach, T. M., Rauthmann, John F., & Denissen, J. J. A. (2013). Narcissistic admiration and rivalry: Disentangling the bright and dark sides of narcissism. *Journal of Personality and Social Psychology*, 105(6), 1013-1037.
- Barbara, L. (1999). The killer narcissist. *National Review*, 15(4), 34-35.
- Barry, C.T., Frick, P.J., & Killian, A.L. (2003). Relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children: Preliminary investigation. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychoanalysis*, 29(3), 209-233.

- Besser, A., & Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. *Journal of Research in Personality*, 44(4), 520-534.
- Britton, R. (2004). Narcissistic disorder in clinical practice. *Journal of Analytical Psychology*, 49(4), 477-493.
- Brummelman, E., Thomaes, S., Nelemans, S. A., Orobio de Castro, B., & Bushman, B. J. (2015). My child is God's gift to humanity: Development and validation of the parental overvaluation Scale (POS). *Journal of Personality and Social Psychology*, 108(5), 665-679.
- Campbell, W., Rudich, E., & Sedikides, C. (2002). Narcissism, self-esteem, and the positivity of self-views two portraits of self-love. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 28(3), 358-368.
- Campbell, W, Bosson, J. K, Goheen, T. W, lakey, C. E., & Kernis, M. H. (2007). Do narcissism dislike themselves deep down inside. *Journal of Psychological Science*, 18(3), 227-229.
- Coopersmith, S. (1975). *The antecedents of self-esteem*. San Francisco. Freeman.
- Cramer, P. (2011). Young adult narcissism: A 20 year longitudinal study of the contribution of parenting styles, preschool precursors of narcissism and denial. *Journal of Research in Personality*, 45(1), 19-28.
- Crampton, S. (2008). *All about me: loving a narcissist*. London: Harper Collins.
- Dehart, T., Pelham, B.W., & Tennen, H. (2006). What lies beneath: Parenting style and implicit self-esteem. *Journal of Experimental Social Psychology* 42(1), 1-17
- DeWall, C., Buffardi, L., Bonser, I. & Campbell, W. (2011). Narcissism and implicit attention seeking: Evidence from linguistic analyses of social networking and online presentation. *Personality and Individual Differences*, 51, 57-62.
- Dobbert, D. (2007). *Understanding personality disorders: an introduction*. Green Wood Publishing Group, UK.
- Evans, D. (2006). *An introductory dictionary of Lacanian psychoanalysis*. New York: Taylor & Francis e-Library.
- Feinberg, R. I. (2013). *Narcissus in treatment: The journey from fate to psychological freedom*. London: Karnac Books
- Freud, S. (1914). *On Narcissism: An introduction*. London: Karnac Books.

- Ghorbani, N., Watson, P., Hamzavy, F. & Weathington, P. (2010). Self-knowledge and narcissism in Iranians: Relationships with empathy and self-esteem. *Current Psychology*, 29(2), 135–143.
- Graaf, M.M.A. de (2011). *The relationship between adolescents' personality characteristics and online self-presentation*. Unpublished Master Thesis, University of Twente.
- Grych, J. H, & Cardoza, F. (2005). The relationship of parental narcissism in adolescents and social their agreement. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 63(6), 938 – 947.
- Hill, V. & Besser, A. (2011). Humor style mediates the association between pathological narcissism and self-esteem. *Personality and Individual Differences*, 50(8), 1196-1201.
- Holtzman, N. & slrube, M. (2010). Narcissism and attractiveness. *Journal of Research in Personality*, 44. 133-136.
- Jacoby, M. (1991). *Individuation and narcissism: The psychology of self in Jung and Kohut*. N.Y.: Routledge.
- Johnes, E. (1973). *The God complex: An essay in applied psychoanalysis*. New York: International Press.
- Kernberg, O. (1998). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. In E.F. Ronningstam, (Ed.), *Disorders of narcissism: Diagnostic, clinical, and empirical implications* (29-52). Washington, DC: American Psychiatric.
- Kernberg, O. (2004). *Aggressivity, narcissism, and self-destructiveness in the psychotherapeutic relationship*. CT.: Yale University Press.
- Kohut, H. (1977). Thoughts on narcissism and narcissistic rage. *The Psychoanalytic Study of the Child*, 27, 360-400.
- Kohut, H. (1984). *How does analysis cure?* Chicago University: Chicago Press.
- Krizan, Z, & Johar, O. (2015). Narcissistic rage revisited. *Journal of Personality and Social Psychology*, 108(5), 784-801.
- Kwan, V., Kuang, L., & Hui, N. (2009). Identifying the sources of Self-esteem: The mixed. *Self and Identity*, 8(2-3), 176–195.
- Lapsley, D. K., & Aalsma, M.C. (2006). An empirical typology of narcissism and mental health in late adolescence. *Journal of Adolescence*, 29(1), 53–71.
- Masterson, J. F., & Hotchkiss, S. (2003). *Why is it always about you: The seven deadly sins of Narcissism*. London: Free Press.
- Matsumoto, D. (2009). *The Cambridge Dictionary of Psychology*. New York: Cambridge University Press.
- Mahler, M. (1974). Symbiosis and individuation: The psychological birth of the human infant. *The Psychoanalytic Study of the Child*, 29, 89-106.

- McBride, K. (2009). *Will I ever be good enough? Healing the daughters of narcissistic mothers*. N. Y.: Atria Books
- Morf, C., Weir, C., & Davidov, M. (2000). Narcissism and intrinsic motivation The role of goal congruence. *Journal of Experimental Social Psychology*, 36(4), 424-438.
- Millon, T. (2011). Disorder of personality: Introducing a DSM/ICD spectrum from normal to abnormal. 3rd ed. NY. John Wiley and Sons.
- Namka, L. (2005). *Selfishness and Narcissism in family relationships*. New York: W. Norton and Co.
- Pincus, A., & Lukowitsky, M. (2010). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. *Annual Review of Clinical Psychology*, 6, 421-446.
- Pincus, A. & Ansell, E. (2009). Initial construction and validation of the pathological narcissism inventory. *Psychological Assessment*, 21, (3); 365-379.
- Rappoport, A. (2005). *Co-Narcissism: How we adapt to Narcissis. The therapist*. N.Y.: Free Press
- Rhodewalt, F. & Eddings, S. (2001). *Narcissistic and reconstructive memory: Distorting history to protect the self*. Manuscript review, University of Utah.
- Rhodewalt, F., & Morf, C. (1995). Self and interpersonal correlates of the narcissistic personality inventory: A review and new findings. *Journal of Research in Personality*, 29, 1-23.
- Roberts, B., Edmonds, G. & Grijalva, E. (2010). It is developmental me, not generation me: Developmental changes are more important than generational changes in narcissism commentary. *Journal of Perspective on Psychological Science*, 5(1), 97-102.
- Rogers, C. (1959). *A theory of therapy, personality and interpersonal relationships as developed in the client-centered framework*. New York: McGraw Hill.
- Roux, (2009). The relationship between narcissism and self-parenting styles and attitudes to wards teenagers and their parents estimate, centered framework. In S.Koch (Ed.), *Psychology: A study of a science. Formulations of the person and the social context* (184-256). New York: Mc Graw Hill.
- Ronningstam, E. & Gunderson, J. (1990): Identifying criteria for narcissistic personality disorder. *American Journal of Personality Disorders*, 147(7), 918-922
- Rollo, M. (1969). *Love and will*. N.Y. WW. Norton & Company.
- Silverstein, M. (2007). *Disorders of the Self: A Personality-Guided Approach (Personality-Guided Psychology)*. Washington, DC: American Psychological Association.

- Stoessel, B. J. (2007). *Facets of the self in grandiose and vulnerable narcissism; implicit self-esteem, explicit self-esteem, and shame*. (Unpublished Ph.D. Dissertation), University of Massachusetts.
- Showers, C. (1992). Compartmentalization of positive and negative self knowledge: Keeping bad apples out of the bunch. *Journal of Personality and Social Psychology*, .62, .1036-1049.
- Twenge, J. M., Konrath, S., Foster, J. D., & Bushman, B. J. (2008). Egos inflating over time: A Cross-Temporal Meta-Analysis of the Narcissistic Personality Inventory. *Journal of Personality* 76(4), 875- 902.
- Underwood, M. K., Kurt, B. J., & Rosen, L. H. (2011). Joint trajectories for social and physical aggression as predictors of adolescent maladjustment: Internalizing symptoms, rule-breaking behaviors, and borderline and narcissistic personality features. *Development and Psychopathology*, 23(2) 659-678.
- Watson, P.J., Hickman, S. E. & Morris, R. J. (1996). Self-report, narcissism and shame: Testing the defensive self-esteem and continuum hypotheses. *Personality and Individual Differences*, 21(2), 253-259.
- Washburn, J. J., McMahon, S. D., King, C. A., Reinecke, M. A., & Silver, C. (2004). Narcissistic features in young adolescents: Relations to aggression and internalizing symptoms. *Journal of Youth and Adolescence*, 33(3), 247-260
- Wells, E. L & Marwell, G. (1976). *Self-esteem: Its conceptualization and measure*. CA: SAGE Publications.
- Wink, P., & Donahue, K. (1997). Relation between two type of narcissism and boredom. *Journal of Research in personality*, 31, 36-140.
- Witkowski, T. (1997). Performance level in situation of helplessness threat and group affiliation: Egotistic mechanisms in helplessness deficits. *Journal of Social Psychology*, 137(2), 229-235.
- Zeigler-Hill, V., Myers, K. E., & Clark, C. B. (2010). Narcissism and self-esteem reactivity: the role of negative achievement events. *Journal of Research in Personality*, 44, 285-292.

الملاحق

ملحق (1)
مقياس النرجسية الوالدية

عزيزي الطالب / الطالبة:

الرجاء ملء الاستمارة المرفقة لغرض البحث العلمي، علماً بأن المعلومات سرية.

ولكم جزيل الشكر على تعاونكم.

المحافظة: المحرق العاصمة الشمالية الجنوبية

عمر الطالب: 14 15 16 فأكبر

جنس الطالب ذكر أنثى

ترتيب الطالب في الأسرة: الأول الأوسط الأخير الوحيد

المستوى الاقتصادي: مرتفع متوسط منخفض

مقياس النرجسية الوالدية

الرقم	العنوان	نعم	لا
1	عند مناقشة أمور تخصك مع والديك، هل يحولان النقاش إلى الحديث عن نفسيهما		
2	عند مناقشة مشاعرك مع والديك، هل يضيفان مشاعرهم الخاصة الى مشاعرك		
3	هل تشعر أن والداك يغاران منك		
4	هل يفتقر والداك إلى التعاطف مع مشاعرك		
5	هل والداك يدعمانك فقط في الأشياء التي تقوم بها والتي تنعكس ايجابيا عليهما كوالدين		
6	هل تشعر باستمرار بعدم التقارب العاطفي مع والديك		
7	هل تتسائل دائما عن محبة والديك لك		
8	هل والداك يفعلان الاشياء لك في العادة عندما يرى الآخرون ذلك		
9	عندما يحدث شيء في حياتك لا سمح الله (حادث، مرض، طلاق) هل تكون ردة فعل والداك مبنية على مدى تأثير الحدث عليهما وليس على مشاعرك		
10	هل يحسب والداك حسابا كبيرا لكلام الناس وماذا يقولون		
11	هل يقوم والداك بإخفاء مشاعرهما أو التظاهر بعدم الاكتراث		
12	هل يقوم والداك بإلقاء اللوم عليك وعلى الآخرين عوضاً عن تحمل مسؤولية مشاعرهما وأفعالهما		
13	هل والداك حساسان ويستمران في كتم الحقد بدلاً من حل المشكلة		
14	هل تشعر أنك كنت رهين والديك، يعنى اذهب اذهب او تعال تعال		
15	هل شعرت يوماً بأنك سبب الأمراض والمتاعب التي يحسها والداك		
16	هل أجبرتك الظروف على الاهتمام باحتياجات والديك عندما كنت طفلاً		
17	هل تشعر بعدم القبول من قبل والديك		
18	هل تشعر أن والداك كانا ينتقدانك باستمرار		
19	هل تشعر أن لا حول ولا قوة لك في حضور والديك		
20	هل يشعرك والداك بالخجل أمام الآخرين		
21	هل تشعر أن والديك لا يعرفان شخصيتك الحقيقية		

الرقم	العنوان	نعم	لا
22	هل يتصرف والداك وكأنهما محور العالم		
23	هل تجد صعوبة في أن تكون شخصيتك مستقلة عن والديك		
24	هل تشعر بأن شخصية والديك زائفة		
25	هل تشعر أن والداك يريدان التحكم في اختياراتك		
26	هل تشعر أن شخصية والديك تتأرجح ما بين الشخصية المغرورة والشخصية المكتئبة التعيسة (عندهما عقدة الانا)		
27	هل شعرت أنه كان عليك أن ترعى احتياجات والديك العاطفية عندما كنت طفلاً		
28	هل تحس أن والديك يتلاعبان بك بطريقة مبطنه ولا شعورية		
29	هل تشعر أن قيمتك عند والديك مبنية على أفعالك وليس شخصك		
30	هل تشعر أن والديك يتصرفان كالضحية وذلك بهدف التحكم بك		
31	هل والداك يدفعانك للتصرف بطريقة مغايرة للمشاعر التي تشعر بها		
32	هل تشعر أن والديك ينافسانك		
33	هل يتصرف والداك دائماً بالطريقة التي تعجبهما فقط		
	أغلب الأفعال والممارسات المذكورة في الاسئلة السابقة تنطبق نوعاً ما على	امي	ابي

التصحيح

كلما زادت الإجابات (نعم) زادت النرجسية عند الوالدين

كلما زادت الإجابات (لا) قلت النرجسية

ملحق (2)

مقياس تقدير الذات

مقياس مستوى تقدير الذات

الرقم	العنوان	الوزن	نعم	لا
1	أفتقر ما أتعالي به على الغير	-		
2	أحتار في أني لا أعرف ماذا اريد أن أفعل	-		
3	ما أقوم به من أعمال لا يحظى بالنجاح	-		
4	أنا مغرور قليلاً	+		
5	أعرف تدبير اموري	+		
6	أجيد واتقن أموراً كثيرة	+		
7	أظل أسعى لإنجاز مهماتي حتى انتهي منها	+		
8	المهمة التي أقوم بها تتجز بصورة جيدة	+		
9	أمتلك قدراً محدوداً جداً من المهارات	+		
10	أشعر بالملل سريعاً قبل انجاز المهمة	-		
11	أرتبك عندما أتكلم	-		
12	أنا فطن وذكي	+		
13	مجاراة حتى من هم أصغر مني أمر صعب	-		
14	المهام التي أتقنها محدودة وقليلة	-		
15	أعمل صداقة بسهولة وبسرعة مع الذين أتعرف عليهم	+		
16	أحب أن أكون مع جماعة	+		
17	أكون مرتاحاً عندما اكون مع جماعة	+		
18	يكون الشخص مرتاحاً أكثر عندما يكون لوحده	-		
19	اكون متضايقاً عندما أكون مع جماعة	-		
20	أقود مجموعتي أو أصدقائي (أكون قائد مجموعتي)	+		
21	اعاني من عدم وجود أصدقاء	-		
22	الشخص يتسلى أكثر مع الجماعة	+		
23	أحب أن ألعب لوحدي	-		
24	أحب أن أكون لوحدي	-		

الرقم	العنوان	الوزن	نعم	لا
25	أحب أن أشارك مع مجموعة باللعب	+		
26	أحذو حذو أصحابي كما يريدون (أقلدهم)	-		
27	أصدقائي أكثر	+		
28	أواجه صعوبة في تكوين أصدقاء جدد	-		
29	أنا محبوب	+		
30	أنا متفائل والدنيا بخير	+		
31	أنا جريء	+		
32	أنا عصبي	-		
33	أنا خجول	-		
34	أنا هادئ	+		
35	أغضب بسرعة	-		
36	أنا شخص غيور	-		
37	أحب الآخرين كما أحب نفسي	+		
38	يجب أن يكون هناك سبب وجيه لكي أغضب	+		
39	أنا سعيد ومرح	+		
40	أنا متشائم	-		
41	أنا منبوذ	-		
42	أكثر الاحيان أكون غير سعيد وعبوس	-		

طريقة التصحيح:

تتألف هذه القائمة من ثلاثة مقاييس فرعية يتضمن كل منهت (14) فقرة:

السؤال رقم (1) الى (14) يمثل السمة التي يقيسها وهي: (الثقة بالنفس) وتشمل التقويم الإيجابي أي انه يثق بقدراته ومهاراته وشعوره بالنجاح قوي، اما التقويم السلبي أي أنه غير واثق من قدراته ومهاراته وعنده شعور بالفشل.

السؤال رقم (15) الى (28) يمثل السمة التي يقيسها وهي: (الاتجاه نحو الجماعة وإدراك القبول الاسري) وتشمل التقويم الإيجابي أي انه يتجه نحو الجماعة ويرتاح لها ويشاركها خاصة الاسرة، اما التقويم السلبي أي انه يبتعد عن الجماعة ويتجه نحو نفسه.

السؤال رقم (29) الى (42) يمثل (إدراك الامن النفسي والشخصي والاتزان العاطفي) وتشمل التقويم الإيجابي أي انه متفائل وغير قلق وسعيد، اما التقويم السلبي فتشمل متشائم وقلق ويشعر بالشقاء.

وزعت العبارات بالتساوي في (3) مقاييس فرعية (14 فقرة في كل مقياس، 8 إيجابي و8 سلبي)

الاوزان في الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي: نعم (2) لا (1)

الاوزان في الفقرات ذات الاتجاه السلبي: نعم (1) لا (2)

تتراوح الدرجة الكلية على المقياس في حالة جمع درجات ال (نعم) بين (42-84).

ملحق (3)

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	المركز الوظيفي
1	الدكتور توفيق عبدالمنعم	الاستاذ المشارك بقسم علم النفس - جامعة البحرين
2	الدكتورة شيخة الجنيّد	الاستاذ المشارك بقسم علم النفس - جامعة البحرين

ملحق (4)

خطابات متعلقة برسالة الماجستير



الرقم: 11/6/ت م ب
التاريخ: 2 ديسمبر 2015م

الفاضل الأستاذ عبدالله عبد الخالق السيد محمد الكوهجي المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات بحث في إدارة التعليم الاعدادي

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ 2015/11/23م بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون "الترجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين"، يسرني إعلامكم بموافقة الإدارة/ الإدارات المعنية على تطبيق أدوات البحث وفق التعليمات والشروط التالية:

1. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
2. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
3. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
4. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.

د. فرزانة عبد الله المراغي
مدير إدارة البحث العلمي

الرقم: ع د ع/507/2015 ع

التاريخ: 2015/10/29

الموقر
الفاضل الأستاذ الدكتور علوي هاشم الهاشمي
عميد كلية الآداب

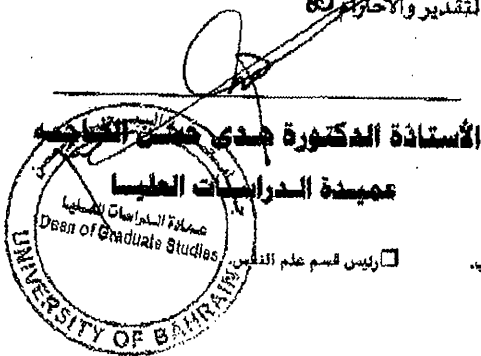
تحية طيبة وبعد،

قبته وبناء على ما ورد في المادة (45) من نظام الدراسات العليا بجامعة البحرين، وبعد إطلاع مجلس الدراسات العليا رقم (16) المتخذ بتاريخ 2015/06/16، على خطابكم المرقم (م ع/ع م/60/2015) والمورخ في 29 سبتمبر 2015 والوثائق المرفقة به بشأن تعيين مشرف وإقرار خطة أطروحة،

تفيدكم علماً بأنه قد تمت الموافقة على اعتماد عنوان الأطروحة والخطوة المقدمة وتعيين المشرف وذلك حسب الآتي:

معلومات الطالب			
الاسم	عبدالله عبدالخالق الكومحي	الرقم الجامعي	19971955
الكلية	الآداب	القسم الأكاديمي	علم النفس
البرنامج	ماجستير علم النفس الإرشادي		
عنوان الأطروحة المقترحة	الترجمة الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين.		
معلومات المشرف			
الاسم	د. محمد حسن المطوع	الرتبة العلمية	أستاذ مشارك
الكلية	الآداب	القسم الأكاديمي	علم النفس

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام 80



☐ ملسق الدراسات العليا بكلية الآداب.

☐ عمادة القبول والتسجيل.

نسخة منه إلى:

P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain

Tels.: (+973) 17435039 / 17437190

Fax: (+973) 17437273

صندوق بريد: 32038 - مملكة البحرين

هاتف: 17437190 / 17437190 (+973)

فاكس: 17437273 (+973)

2015/11/03

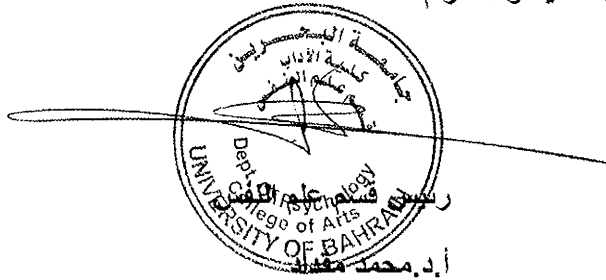
المحترم سعادة مدير إدارة البحث العلمي بوزارة التربية والتعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى منكم التكرم بمساعدة الطالب / عبدالله عبدالخالق الكوهجي الرقم الجامعي 19971955 والذي يدرس ببرنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في أعمال التطبيق الميداني في عدد من المدارس الاعدادية للبنين والبنات (بواقع مدرستين بنين ومدرستين بنات لكل محافظة) وذلك حتى يتمكن من انجاز الأعمال الميدانية الخاصة بأطروحة الماجستير ، والتي عنوانها (الانرجسية الوالدية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين في مملكة البحرين) وتحتوي هذه الأطروحة على أداتين للتطبيق (استبانتيان).

وذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد مقداد الأستاذ بقسم علم النفس بجامعة البحرين ولكم خالص الشكر والتقدير .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام



Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between parental narcissist and self-esteem among adolescents in Kingdom of Bahrain. In addition, this study attempts to find the level of parental narcissist among adolescents, and the significant differences of parental narcissist and self-esteem among adolescents according to some demographic variables (the sex of the student, the parents sex, students age, student's birth order in the family and economic status of the family. The sample was consisted of (495) students (males and females) from Intermediate school level. The researcher utilized two measures: Measure of Parental Narcissist (PNS) by McBride (2009), and the Self-Esteem Index (SEI) by Brown and Alexandar (1991). The study revealed the following important results: (1) Parental narcissist among the selected model reached (20, 4%), and the level of such was showing low and medium-between grades in the rate of (1.320:1.66) among adolescents, (2) There is a negative correlation statistically significant at ($\alpha \leq 0.01$) between parental narcissist and self-esteem, (3) There is statistically significant differences between parental narcissist and self-esteem according to student age and economic status of the family, (4) There is no statistically significant differences between parental narcissist and self-esteem based on pupils' gender, parents' gender and student's birth order in the family. Accordingly, the study came up with certain suggestions and recommendations and emphasized on further analysis.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

The Relationship Between Parental Narcissist and Self-esteem Among Adolescents at Kingdom of Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Psychology of Counseling

Submitted by

Abdulla AbdulKhalik Alkooheji

ID 19971955



Supervised by

Dr. Mohamed Hasan Al-Mutawa

Associate Professor of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

November, 2016